استخدام الفيسبوك وعلاقته بالسعادة النفسية لدى طلاب الجامعة ذوي الإعاقة البصرية (دراسة سيكومترية - كلنيكية)

د . سماح صالح محمود محمد
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة الزقازيق

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على العلاقة بين استخدام الفيسبوك والسعادة النفسية لدى طلاب الجامعة ذوي الإعاقة البصرية، وتحقيقًا لهذا الهدف أجري البحث على عينة قوامها (٨٥) طالبًا من ذوي الإعاقة البصرية بجامعات القاهرة، وعين شمس، وطنطا، والزقازيق، والمنصورة، من مستخدمي الفيسبوك، وتراوحت أعمارهم بين (١٩ –٢٣) عامًا،وتم تطبيق مقياسي استخدام الفيسبوك، والسعادة النفسية.وقد أسفرت النتائج عن عدم وجود علاقة بين استخدام الفيسبوك والسعادة النفسية لدى طلاب الجامعة ذوي الإعاقة البصرية، عدم وجود علاقة بين عدد الأصدقاء على الفيسبوك ودرجة السعادة النفسية لدى طلاب الجامعة ذوي الإعاقة البصرية، ويوجد فروق دالة إحصائيًا بين نوعية تحديث الفيسبوك (إيجابي – سلبي) ودرجة السعادة النفسية لدى طلاب الجامعة ذوي الإعاقة البصرية لصالح التحديث الإيجابي، عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين شدة الإعاقة البصرية (جزئية –كلية) والسعادة النفسية لدى طلاب الجامعة ذوي الإعاقة البصرية، وتختلف ديناميات الشخصية لدى طلاب الجامعة ذوي الإعاقة البصرية باختلاف درجة السعادة النفسية (كما أشارت الدراسة الكلنيكية).

كلمات مفتاحية: استخدام الفيسبوك– السعادة النفسية– ذوي الإعاقة البصرية.

Using Facebook Relationship With Wellbeing In University Students With Visual Impairment Psychometric Clinical

Abstract:

The current study aims to identify the relationship between Facebook usage and well-being in university students withvisual impairment.Its conducted on a sample consisted of 85 university students with visual impairments at the Faculty of Arts and Sciences House, Cairo, Ein Shams and Tanta, Al-Zagazig and Mansoura Universities, who have an account on Facebook, and whose age ranges from (19 – 23) years, after conducting Facebook usage scale, andwell-being scale. The study results showed that there is no significant statisticallyrelationship between Facebook usage and well-being in visually impaired university students, there is no significant statistically relationship between the number of friends on Facebook and the degree of well-being in visually impaired university students, there is significant statistically differencesbetween the quality of Facebook update (positive – negative) and the degree of well-being in visually impaired university students favoringpositive update, there are no significant statistically differences between visual impairment degree (partial& total) and well-being in visually impaired university students, and that the personality dynamics in university students with visual impairment vary according towell-being degree (as confirmed in the clinical study).

Keywords: Facebook Usage – Well-being- Visual Impairment

مقدمة البحث:

لقد ظهر موقع الفيسبوك ضمن المواقع الاجتماعية الأكثر شهرة في العالم، ويشير اسمه إلى دفتر ورقي يحمل صور ومعلومات لأفراد المجموعات، ويتيح لمستخدميه التعارف مع بعضهم البعض وتصفح دفاتر بعضهم البعض، كما يستخدمه الطلبة للبحث عن المعارف والمعلومات المتصلة بتخصصاتهم، وأحيانًا لمناقشة المحاضرات اليومية والتواصل مع جماعات ذات اهتمام مشترك للتعمق ومعرفة العالم من حولهم (الرسول،والعنيزي، ٢٠١٣، ص ٣٥٨).

وطبقًالدليل الشبكة العالمية فقد ظل الفيسبوك على قمة الشبكة الاجتماعية العالمية، حيث وجد أن أكثر من نصف مستخدمي الانترنت يتواصلون على الموقع مرة واحدة في الشهر على الأقل ومن الناحية الإحصائية فإن الفيسبوك يستخدمه ٧٠٠ مليون مستخدم نشط تقريبًا في جميع أنحاء العالم Ramayah, Jafar, (&Faezah, 2013, p.788). وفي مصر بلغ عدد المستخدمين لموقع الفيسبوك عام ٢٠١٠ م حوالي ثلاثة ونصف مليون شخص أي بنسبة (٤،٥ ٪) من إجمالي عدد السكان، بينما عدد المستخدمين العرب له يصل إلى (١٥) مليون مستخدم (حبيب، ٢٠١٥، ص ٥٢٤). ويرجع هذا الإقبال الشديد على استخدام الفيسبوك كونه من المؤثرات بالغة الأهمية في حياة البشر والذي يستخدم تحت تأثير دوافع متباينة لتحقيق أغراض متعددة، ولذلك فقد احتل مكانة متميزة بين برامج التواصل الاجتماعي لدرجة يكاد يجزم فيها البعض أنه لا غنى عن استخدامه لكافة شرائح المجتمع. فهو موقعًا افتراضيًا تجاوز مستخدميه سبل التواصل التقليدية واستبدلت بسبل التواصل الحديثة عبر الرسائل والمحادثات التي منحت فرصة كبيرة لتبادل الخبرات ومناقشة الآراء والأفكار.

وعلى الرغممن تنوع الأهداف التي تكمن خلف استخدام الفيسبوك فقدرأى Kim, & Roselyn, (2011)، أنه ما كان ليحقق الرواج الذي يحظى به حاليًا لو لم يكن في إمكانه أن يزود مستخدميه بالبهجة والسعادة النفسية. إذ أنها تمثل انفعالًا إيجابيًا يوصف بكلمات إيجابية؛ مثل: الرضا، والرفاهة، والاستمتاع بالحياة، والقناعة، وحب الحياة، والتي يحتاج إليها الفرد لكي يحيا حياة سوية بعيدة عن القلق والتوتر والصراع النفسي،ولذلك أصبحت الحاجة إلى السعادة النفسية من أهم الحاجات المهمة في حياة كل الأفراد باختلاف أجناسهم وفئاتهم العمرية.

وإذا كان الأفراد المبصرين بحاجة للتمتع بقدر من السعادة النفسية؛ فإن حاجة ذوي الإعاقة البصرية لتلك السعادة أكبر خاصة طلاب الجامعة منهم، وذلك لما يسببه فقدان البصر من انفعالات نفسية سلبية قد تصل بصاحبها إلى درجات مرتفعة من الاكتئاب، والتوتر، والقلق. وهذا ما أشارت إليه نتائج العديد من الدراسات التي تناولت موضوع السعادة النفسية لدى ذوي الإعاقة البصرية من طلاب الجامعة كدراسة كل من Datta&Halder (2012); Pinquart&Jense (2011)، التي أشارت نتائجهما إلى انخفاض مستوى السعادة النفسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية مقارنة بأقرانهم المبصرين، وكذلك دراسة Kef & Dekovic (2004) التي أثبتت حاجة المراهقين المكفوفين إلى المزيد من السعادة النفسية.

ومع تعدد مصادر البحث عن السعادة النفسية فقد احتل الفيسبوك مكانة كبيرة بين تلك المصادر وخاصة لدى طلاب الجامعة، حيث أشارت دراسة Ziv & Kiasi (2016) إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين استخدام الفيسبوك والسعادة النفسية، كما دعمت النتائج الأثر الإيجابي لاستخدام الفيسبوك لدى الأشخاص الذين يفتقرون إلى المهارات الاجتماعية اللازمة لتطوير رأس المال الاجتماعي والثقة من خلال الاتصالات التقليدية.

وفي السياق نفسه، وتدعيمًا للدور الذي يلعبه استخدام الفيسبوك في الشعور بالسعادة النفسية جاءت دراسة كل من Zeeshan & AslamKim (2013)& Roselyn (2011);لتؤكد على العلاقة الإيجابية بينهما.

وبالرغم مما أشارت إليه نتائج تلك الدراسات من وجود علاقة إيجابية بين استخدام الفيسبوك والسعادة النفسية؛ إلا أنه قد وجدت دراسات أخرى أشارت إلى وجود علاقة سلبية بين كلا المتغيرين كدراسة,Kross Verduyn, Demiralp Park, Seungjae, & Lin (2013); Verduyn, Lee, Shablack, &Orvell, (2015);

وعلى نحو مختلف أشارت دراسة Liu & Ping (2015) إلى عدم وجود تأثير مباشر بين استخدام الفيسبوك والسعادة النفسية، ولكنه قد يمكن مستخدميه من الحصول على المساندة الاجتماعية الإلكترونية التي قد تفيدهم في حياتهم الواقعية.

ومن العرض السابق يتضح وجود اختلاف بين نتائج الدراسات السابقة التي اهتمت ببحث العلاقة بين استخدام الفيسبوك والسعادة النفسية لدى طلاب الجامعة؛ ولذلك يسعى البحث الحالي للوقوف على طبيعة العلاقة بين المتغيرين لدى طلاب الجامعة ذوي الإعاقة البصرية.

مشكلة البحث:

تأسيسًا على ما سبق عرضه في مقدمة البحث يتضح وجود تباينبين نتائج الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين استخدام الفيسبوك والشعور بالسعادة النفسية، فقد اتفقت دراسة كل من Kim & Roselyn (2011) Zeeshan & Aslam (2013); على وجود علاقة إيجابية بين المتغيرين، في حين أشارت دراسة Verduyn et al., (2015) إلى أن الفيسبوك ما هو إلا مضيعة للوقت وإنهاك للذهن ومقوض للشعور بالسعادةالنفسية،ولذلك فقد رأت الباحثة أن هذا التعارض في الحكم على تأثير الفيسبوك على السعادة النفسية هو الدافع الرئيس لإجراءالبحث الحالي للوقوف على الدور الحقيقي للفيسبوك في علاقته بالسعادة النفسية لدى شباب الجامعة ذوي الإعاقة البصرية.

هذا بالإضافة إلى عدم وجود دراسة عربية بحثت في العلاقة بين استخدام الفيسبوك والشعور بالسعادة النفسية لدى طلاب الجامعة ذوي الإعاقة البصرية؛ مما دفع الباحثة لإجراء هذاالبحثوبالتالي يمكن صياغة مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

(١) هل توجد علاقة بين استخدام الفيسبوك والشعور بالسعادةالنفسية لدى مستخدميه من طلاب الجامعة ذوي الإعاقة البصرية؟

(٢) هل توجد علاقة بين عدد الأصدقاء على صفحة الفيسبوك والسعادة النفسية لدى طلاب الجامعة ذوي الإعاقة البصرية؟

(٣) هل توجد فروق بين درجات طلاب الجامعة ذوي الإعاقة البصرية في السعادة النفسية وفقًا لنوع التحديث على صفحة الفيسبوك (إيجابي – سلبي)؟

(٤) هل توجد فروق بين درجات طلاب الجامعة ذوي الإعاقة البصرية في السعادة النفسية وفقًالشدة الإعاقة (كلية – جزئية)؟

(٥) هل تتصف شخصية طلاب الجامعة ذوي الإعاقة البصرية (المكفوفين– ضعاف البصر)منخفضي السعادة النفسية بديناميات شخصية مميزة لهما؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحاليالتعرف على ما يلي:

(١) العلاقة بين استخدام الفيسبوكوالسعادة النفسية لدى طلاب الجامعة ذوي الإعاقة البصرية.

(٢) العلاقة بين عدد الأصدقاء على صفحة الفيسبوك والسعادة النفسية لدى طلاب الجامعة ذوي الإعاقة البصرية.

(٣) الفروق بين متوسطي درجات طلاب الجامعة ذوي الإعاقة البصرية في السعادة النفسية وفقًا لنوع التحديث على صفحة الفيسبوك (إيجابي – سلبي).

(٤) الفروق بين متوسطيدرجات طلاب الجامعة ذوي الإعاقة البصرية في السعادة النفسية وفقًالشدة الإعاقة (كلية – جزئية).

(٥) ديناميات الشخصية لدى طلاب الجامعة ذوي الإعاقة البصرية (المكفوفين– ضعاف البصر) ذوي مستوى السعادة النفسية المنخفضة.

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث الحالي من الناحية النظرية في تناوله لبعض المتغيرات التي لم تنل القدر الكافي من الاهتمام – في حدود إطلاع الباحثة – على نطاق الدراسات العربية في مجال الصحة النفسية وهي استخدام الفيسبوك والسعادة النفسية لدى طلاب الجامعة ذوي الإعاقة البصرية.

أما من الناحية التطبيقية فيمكن أن يستفيد الباحثون من نتائج هذا البحث في وضع برنامجًا لتنمية السعادة النفسية لدى طلاب الجامعة ذوي الإعاقة البصرية، وكذلك التنبؤ بعمل برنامجًا لتعليم ذوي الإعاقة البصرية كيفية استخدام الفيسبوك.

كما أنه يقدم مقاييس حديثة يمكن أن تفيد المتخصصين في المجال مثل مقياس استخدام الفيسبوك، ومقياس السعاة النفسية لدى طلاب الجامعة ذوي الإعاقة البصرية.

محددات البحث:

تتمثل محددات البحث في:

(١) **المحددات البشرية**: تكونت العينة من (٨٥) طالبًا جامعيًا من ذوي الإعاقة البصرية، ممن تراوحت أعمارهم بين (١٩–٢٣) عامًا، وبمتوسط عمري (٢١)عام.

(٢) **المحددات الزمنية**: تم تطبيق الأدوات في الفصل الثاني من العام الجامعي ٢٠١٦- ٢٠١٧م.

(٣) **المحددات المكانية**: طبقت الأدوات بكليات الآداب ودار العلوم بالجامعات المصرية (الزقازيق – المنصورة – طنطا – عين شمس - القاهرة).

مصطلحات البحث الإجرائية:

(١) **استخدام الفيسبوك**: يعرف إجرائيًا بأنه: «كثافة استخدام طلاب الجامعة ذوي الإعاقة البصرية لموقع الفيسبوك من أجل التواصل مع الأصدقاء ومشاركتهم بعض المنشورات وإجراء المحادثات العامة والخاصة ولقضاء وقت فراغهم مما يدعم لديهم النوايا المستقبلية لمواصلة استخدامه».

(٢) **السعادة النفسية**: تعرف إجرائيًا بأنها « تمتع طلاب الجامعة ذوي الإعاقة البصرية بتقبلهملذواتهم وللآخرين وإقبالهم على الحياة وحسن التفاعل مع المحيطين «.

(٣) **ذوي الإعاقة البصرية**: هم فاقدي القدرة على الإبصار للدرجة التي ينتج عنها مشكلات بصرية تحول دون إنجازهم لأي مهمة تحتاج لاستخدام العيون، وينقسم المعاقين بصرياً إلى مكفوفين وضعاف البصر (Parveen & Khan, 2016, 178) .

إطار نظري ودراسات سابقة:

أولًا: استخدام الفيسبوك لدى ذوي الإعاقة البصرية

لقد حقق الفيسبوك تقدمًا هائلاً ملفتًا للنظر كأحد أهم مواقع التواصل الاجتماعي وذلك منذ ظهوره لأول مرة عام ٢٠٠٤م، وقد لوحظ أنه من بين (٥٠٠) مليون مستخدم نشط للفيسبوك يشكل المستخدمين ممن هم في عمر طلبة الجامعة الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٨-٢٥) عامًا أكبر مجموعة عمرية تمثل حوالي(٣٠٪) تقريبًا من إجماليمستخدمي الفيسبوك، كما لوحظ أن المستخدمين من عمر طلبة الجامعة يخصصون حوالي(٢٨) دقيقة يوميا للفيسبوك ويدمجونه بشكل وثيق في حياتهم اليومية (Kim, & Roselyn, 2011, p. 359).

ويرجع هذا الإقبال الملحوظ على موقع الفيسبوك كونهأحد المداخل الإرشادية الواعدة لخفض الخجل من خلال ما يوفره لمستخدميه من عوالم افتراضية بعيدًاعن محاصرة الشخص الخجول من قبل المحيطين به الذين يتفحصون وجهه وملامحه. يضاف إلى ذلك عدم الكشف عن الأسماء الحقيقية وانخفاض مشاعر الإشفاق من الرفض والصد من قبل الطرف الآخر مما يحد من مشاعر الخجل (الشافعي، ٢١٠، ص ٤٤١).

كما أن الفيسبوك يتيح فرصة المشاركة في تقديم الذات وتحديثات الحالة وإدارة ألبوم الصور وإرسال الرسائل وإقامة صداقات جديدة وسريعة، تلك الصداقات التي لا يتطلب إقامتها جهدًا كبيرًاولا تستلزم التعلق القوى أو الارتباطات الوثيقة ومع ذلك فهي تمكن المستخدمين من تذكيرهم بارتباطاتهم الاجتماعية مما يدخل البهجة والسعادة عليهم ويعزز من احترامهم لذواتهم، فقد أظهرت دراسة Liu, Tov, Kosinski, & Stillwell, (2015) أن استخدام الفيسبوك يمكن مستخدميه من الحصول على المساندة الاجتماعية الالكترونية التي قد تفيدهم في حياتهم الواقعية كالحصول على بعض الهدايا الإلكترونية التي تعبر عن الدفء من الآخرين دون تكبد أي تكاليف مما يجعل الأصدقاء يشعرون بالقرب فتتسع بينهم شبكة العلاقات الاجتماعية.

ونظـرًا لما يتسـم بـه موقـع الفيسبوك مـن مميـزات فقـد أصبـح استخدامه أمرًامهمًـا وضـرورة مـن ضرورات الحيـاة العصرية لكافة شرائـح المجتمع بما فيهم ذوي الاحتياجات الخاصة ومن بينهم ذوي الإعاقة البصرية، تلك الفئة التي حرمت من الاستكشاف البصري للبيئة المحيطة بهم، فعجزت عن التعامل المرئي مع مكونات بيئتهـم المادية وقلت لديهم فرص التفاعل الوجداني، مما أصابها بالشعور بالنقص وسـط مجتمـع المبصرين. ولذلك فقد لجأ الكثيرون مـن ذوي الإعاقة البصريةإلى إنشـاء صفحـة خاصـة بهـم على الفيسبـوك أمـلاً في الاندماج في مجتمـع المبصرين وقضاءً لأوقات فراغهم بحثًا عن الرفاهة والسعادة النفسية.

لقـد تمكـن ذوي الإعاقـة البصريـةفي استخدامهم للفيسبوك مـن الحصول علـى معلومات محددة حول موضوعات مهمـة والتعرف على أهم الأخبار والأحداث الجارية، ومشاركة الصور والأفلام والنكات والوثائق المختلفة مع الآخرين، وكذلك في البحـث عـن وظائـف تخص إعاقتهـم. وقـد حرص بعض المستخدمـين من ذوي الإعاقـة البصريـة علـى الابتعـاد تمامًـا عن طـرح أي سـؤال أو تنـاول أيـة معلومات تخص فقـدان البصـر واعتـبروا كـف البصـر أمر خاص بهـم وحدهـم معللين ذلك بعـدم ثقتهـم في البيئـة الافتراضية التـي يتعاملون معها؛ بالإضافـةإلى خوفهم من ألا تلقـى استفساراتهـم استجابةمـن أصدقائهـم المبصرين وحتـى لا يشعرون بأنهم عالة عليهم.

وحـول الكيفيـة التي يستخدم بهـا ذوي الإعاقة البصريـة صفحة الفيسبوك فقد أجرى Wu&Adamic (2015) دراسة اهتما فيها بالتعرف على كل ما يخص استخـدام ذوي الإعاقـة البصريـة للفيسبـوك واعتمـدوا في دراستهم علـى عدد كبير جـدًا مـن المستخدمـين والذي قدر بحـوالي (٥٠) مليون مشـترك ذي إعاقة بصرية مـن مختلـف الأماكن، ممن تراوحـت أعمارهم الزمنية بـين (٢٠- أكثر من ٤٠ عام) واشتملـت علـى الجنسـين (٦،٤٧٪) إنـاث، (٨،٥١٪) ذكور،وأشـارت نتائـج الدراسـة إلى اهتمـام مستخدمـي الفيسبـوك من ذوي الإعاقـة البصرية بمشاركـة المنشورات وتسجيـل الإعجـاب وكتابة التعليقات وتحميل الصور، وحول ما يخص المحتوى فقد رفـض البعض كتابة أي بيانات تتعلـق بالإعاقة في حين استمتع البعض الآخر بذلك للحصول على المساندة الانفعالية والاجتماعية.

ولذلك يعد الفيسبوك من أهم وأفضل البرامج لدى طلبة الجامعة ذوي الإعاقة البصرية، وهذا ما أكدته دراسة Vashistha, Cutrell, Dell, & Anderson, (2015) التي هدفت إلى التعرف على أكثر برامج التواصل الاجتماعي (الفيسبوك- الواتس- التويتر) استخدامًا لدى المكفوفين منخفضي الدخل في الهند في المناطق الريفية وشبه الحضرية، وكذلك التعرف على أهم الفوائدالتييحصل عليها المكفوفين من استخدامهم لتلك البرامج وتقييم جوانب القوة والضعف لها. والتي أجريت على عينة قوامها (٥٣)كفيفًا ممن تراوحت أعمارهم ما بين (٢٣- ٣٠) عامًا واستخدمت الطرق المنهجية القائمة على المقابلات والملاحظات، وأشارت الدراسة في نتائجها إلى أن الفيسبوك كان أكثر برامج التواصل الاجتماعي استخدامًا والذي استخدم لغرض توسيع دائرة التواصل الاجتماعي والترفيه النفسي والحصول على القبول الاجتماعي من المبصرين، في حين أتى الواتس آب في المرتبة الثانية من حيث الاستخدام حيث يمكنهم من تبادل الرسائل الصوتية، أما التويتر فقد كان أقل استخدامًا للمشاركين في الدراسة.

كما أقر أحد المشاركين بمدى الفائدة التي تعود عليه من استخدامه للفيسبوك خاصة فيما يتعلق بالتواصل الاجتماعي مع أصدقائه ومحبيه ممن يقنطون دولًا بعيدة عنهم فقد كانوا يتواصلون معهم هاتفيًا لمدة ٤-٥ دقائق فقط وبتكلفة باهظة في المناسبات فقط، ولكن مع وجود الفيسبوك فقد أتيحت لهم فرصة الحوار والنقاش غير المكلف بصورة أفضل ولمدة أطول. كما أقر البعض الآخر باستخدامه في الحصول على معلومات مهمة والبحث عن وظائف تناسب إعاقتهم والوعي بأهم الأحداث الجارية وكذلك مشاركة الأصدقاء لبعض الصور والأفلام والنكات والوثائق المختلفة.

وعلى الرغم مما قدمه الفيسبوك من فوائد عدة لمستخدميه من المكفوفين؛ إلا أنه وجدت بعض التحديات التي قد تعوقهم عن استخدامه بشكل جيد، فقد كشفت دراسة Voykinska, Azenkot, Wu, &Leshed, (2016) عنانتشار الصور بدون وصف كامل لها، وللتغلب على هذه المشكلة قاموا بتطوير استراتيجيات إبداعية تشمل استخدام مجموعة متنوعة من الطرق المنهجية للوصول إلى خصائصSNS(فتح موقع الهاتف المحمول على متصفح الكمبيوتر

المكتبي) والاستدلال على محتوى الصورة من خلال المؤشرات السياقية والتفاعلات الاجتماعية، وعندما فشلت الاستراتيجية طلب المشاركون المساعدة من الأصدقاء الموثوق فيهم.

كما أشارت دراسة Vashistha et al.,(2015) إلى صعوبة فهم مستخدمي الفيسبوك من ذوي الإعاقة البصرية لصوت قارئ الشاشة فهو أقرب ما يكون للإنسان الآلي وذلك كونه أحادي البعد، مما جعلهم يفضلون الاستماع إلى الرسائل بصوت المرسلين كونهالأفضل بالنسبة لهم من الناحية الوظيفية واعتبروا هذه الخاصية بمثابة الشمعة المضاءة في الظلام لأنها أفضل بكثير من صوت برمجيات شاشة القراءة JAWS التي وصفوها بأنها تخلو من الانفعالات كونها خاصة بالإنسان الآلي.

وعلى الرغم من استخدام غالبية ذوي الإعاقة البصرية للفيسبوك، إلا أنه قد تباينت طريقة الاستخدام ودرجة الاستفادة ومدى الكفاءة في استخدام الفيسبوك بين الأفراد ذوي الإعاقة البصرية وفقًا لشدة الفقد البصري، فقد وجد أن المكفوفين يستخدمون الفيسبوك باستخدام قراءة الشاشة أو مكبرات الشاشة على الهاتف وبرامج الكمبيوتر المكتبي وعلى الجانب الآخر وجد أن مستخدمي الفيسبوك من ضعاف البصر قد شاركوا الوظائف الرئيسة للفيسبوك بمنتهى النشاط مثل المستخدمين المكفوفينباختلاف فروق ضئيلة بينهم لصالح المكفوفين (Voykinska et al., 2016, p. 1585).

ثانيًا: السعادة النفسية لدى ذوي الإعاقة البصرية

اهتم علم النفس منذ نشأته الأولى بتناول الكثير من جوانب البؤس والشقاء في حياة البشر وركز في معظم دراساته على الأمراض النفسية والعصبية التي تعصف بكيان الفرد وتحوله من شخص سوي إلى مجرد كتلة من الأحزان والآلام التي قد تدفع به إلى الانتحار للهروب من حياته البائسة. إلى أن ظهر علم النفس الإيجابي في الآونة الأخيرة على يد سليجمان (٢٠٠٣) والذي بدأ يهتم بالجوانب المشرقة في حياة الفرد كالتفاؤل والأمل والتسامح والصمود والسعادة النفسية والطمأنينة النفسية وغيرها من المفاهيم الإيجابية التي تجعل من صاحبها شخصًا سعيدًا قادرًا على الحياة والاستمتاع بها.

ويرى سيلجمان Selgman أن المعنى الدلالي لمفهوم السعادة يوحي دائمًا بالعديد من التعبيرات والمشاعر الإيجابية التي يشعر بها الفرد مثل الفرح، البهجة، السرور، والانتعاش...إلخ، وجميعها يشير إلى معنى المزاج السار (في علوان، ٢٠١٦، ص٨).

وتعرف السعادة النفسية بأنها مجموعة من المؤشرات والإدراكات التي تعكس شعور الفرد بالاستقلالية، والتحكم الذاتي، والنمو الشخصي، وتقبل الذات، وإقامة علاقات إيجابية مع الآخرين، والشعور بقيمة الحياة ومعناها، ورضا الفرد عن حياته بشكل عام (عبدالرحمن، ٢٠١٢، ص ١٤٢).

وينبغي على الفرد أن يدرك أن السعادة والشقاء لا يمكن أن يترافقا معًا إلا لفترة بسيطة جدًا (انطلاقًا من الفهم الفلسفي القائم على قانون وحدة وصراع الأضداد)، ثم ما يلبث أن يسيطر على الفرد حالة السعادة أو الشقاء. إنهما استجابتان متعارضتان لا يمكن أن يتعايشا معًا. ويمتلك الفرد استعدادًا عامًا للسعادة وللشقاء، وهما كامنان في كل فرد ولكن بدرجات متفاوتة، فالسعادة إذن استجابة لا يمكن الحكم عليها بأنها موجودة أو غائبة، ودائمًا ما توجد بدرجات متفاوتة لدى أفراد مختلفين ضمن مواقف متباينة (حسن، ٢٠١٥، ص ٦٦٢).

والسعادة من المنظور الفلسفي عند معظم الفلاسفة اليونان يرتبط بماهية الخير الإنساني، فقد ذهب سقراط وافلاطون إلى أن الخير هو السعادة، وخير الإنسان في تحقيق الفضيلة، فبالنسبة لسقراط رأى أن الغاية العليا للأخلاق هي تحقيق السعادة التي تقوم على سيطرة العقل على جوامح الشهوة ونوازع الهوى. كذلك ذهب أفلاطون إلى أن السعادة هي الغاية العظمى للأخلاق، وأن السعادة تتحقق بتحقيق العدالة بين قوى النفس الثلاثية : العاقلة، والشهوانية، والأخلاقية (علوان، ٢٠١٦، ص ٣).

ومن المنظور الوجودي فقد ذكرت رضوان (٢٠١٥) أن السعادة كامنة في مصادرها وهي المال والثروة والمعتقدات الدينية للفرد وإشباع حاجاته الأولية- الأمر الذي يجعله يشعر بالفرح والبهجة وحياة إنسانية أفضل بالإضافة إلى الشعور بمعنى الحياة.

أما السعادة من المنظور الديني فترتبط بإتباع التعاليم الدينية التي يظهر أثرها في شعور المرء بطيب الحال والطمأنينة والراحة والسلام الداخلي والخارجي. ومن المنظور النفسي تعني رضا الفرد عن ذاته وتقبله لها وقناعته بحاله، ومن المنظور الاجتماعي تشير إلى سعادة الفرد في علاقاته بمن حوله، تلك العلاقات التي تشعره بوجوده وتكسبه الشعور بالأمان والسعادة.

وترى عبدالوهاب (٢٠٠٦) أن السعادة تصنف إلى ثلاثة أنواع وهى:

- **السعادة الذاتية** Subjective Well-being: وهى الشعور الذاتي بالسعادة وتدور حول كيف يكون الفرد سعيدًا؟، وكيف يكون راضيًا عن حياته؟، وتعكس السعادة الذاتية تصورات الأفراد وتقييمهم لحياتهم من الناحية الانفعالية السلوكية، والأدوار النفسية الاجتماعية التي تعتبر أبعادًا ضرورية للصحة النفسية.
- **السعادة النفسية** Psycological Well-being: تتميز عن السعادة الذاتية بأنها تزيد عنها بتعلقها وارتباطها بالإيجابية والصحة النفسية الجيدة، مثل القدرة على متابعة الأهداف ذات المغزى، ونمو وتطور وإقامة روابط جيدة مع الآخرين.
- **السعادة الموضوعية** Objective Well-being: تتضمن خمسة أنواع هى: السعادة المادية والصحة والنمو والنشاط والسعادة الاجتماعية الانفعالية.

كما صنفت أيضًا إلى السعادة الشخصية التي تتمثل في رضا الفرد عن ذاته بشكل عام، والسعادة الاجتماعية التي تتضح في رضاه عن علاقته بالآخرين وتمسكه بقيم وعادات المجتمع، والسعادة المهنية التي تظهر في نجاحه في عمله وبلوغه أعلى المستويات وطموحه نحو تحقيق المزيد من التقدم في عمله، والسعادة الأسرية التي تتمثل في الشعور بطيب الحال والوفاق بين الزوجين ونجاهم في تربية أبنائهم تربية صالحة.

ولقد تعددت النظريات المفسرة للسعادة النفسية وقد اهتمت الباحثة بذكر بعض منها كما يلي:

(١) النظرية التبادلية Reciprocity theory

أشارت رضوان (٢٠١٥) إلى أن مضمون هذه النظرية قائم على رؤية العلاقات بين الأشخاص. تلك العلاقة القائمة على تبادل المنفعة، فحينما يجد الفرد أن علاقاته مع الآخر تحقق له ربحًا فإنه يشعر بالسعادة، والعكس من ذلك ما لم تحقق له ربحًا، كما افترضت هذه النظرية أن العلاقة بين الأفراد تتكون من تفاعل بين شخصين يتبادلون المكافآت كل مع الآخر، وأن استمرار هذه العلاقة أو دحضها متوقف على قيمة تلك المكافأة سواء كانت مادية أو معنوية، وهنا يتوقف شعور الفرد بالسعادة على مدى شعوره داخل العلاقة التبادلية بالرضا والطمأنينة والأمن.

(٢) النظرية المعرفيةCognitive theory

السعادة حسب وجهة النظر المعرفية تأتي من وجهة نظرة الفرد لحياته وتقييمه لها، وهذه النظرة قد تكون من القمة إلى القاع، فالفرد الذي يعبر عن وجهة نظر متفائلة نتيجة تراكم الخبرات الإيجابية في حياته فإنه يحكم على حياته بأنها سعيدة، وقد تأتي السعادة من القاع إلى القمة فيتفاعل الفرد مع أحداث الحياة من خلال سمات شخصيته الإيجابية؛ كالثقة في النفس، ووجهة الضبط وتقدير الذات، كل ذلك يوجه حكم الفرد على حياته بأنها سعيدة (العبيدي، ٢٠١٥، ص ١٨٧).

(٣) النظرية السلوكية Behavioral theory

هذه النظرية تفترض تحقق السعادة النفسية إذا نجح الفرد في تعديل أنماط سلوكه في ضوء معطيات البيئة، ومن ثم فالسعادة هنا تفسر في ضوء العلاقة القائمة بين المحددات البيئية والعوامل الشخصية للفرد، فإذا تمكن الفرد من إحداث التوازن بين متطلبات البيئة إلى يعيش فيها وبين قدرته على التحكم فسلوكه وتعديله بما يتناسب مع تلك المحددات البيئية نجح في تحقيق القدر المطلوب من السعادة النفسية.

(٤) نظرية التفسير الوجودي The theory of the existential

تؤكد Kwon, (2000) في هذه النظرية على الحضور الوجودي للإنسان، فأشارت إلى أهمية الحب والرعاية في حياة الإنسان، إذ يعد الحب أحد الطرق البناءة نسبيًا لإثبات تأكيد الحضور الوجودي أي الكينونة Dasein وهي أساس السعادة في وجود الشخص الآخر والتأكيد على قيمته ونموه بنفس الدرجة التي يرغبها الإنسان لنفسه (رضوان، ٢٠١٥، ص ١٣).

(٥) نموذج السعادة النفسية لرايف Ryff

لقد نجحت رايف في رسم محددات السعادة النفسية وذلك بعد مراجعتها لعدد من النظريات المختلفة، وتمكنت من وضع إطار نظري متكامل لكل ما يخص السعادة النفسية، واعتمدت في نموذجها المبتكر على قاعدة مفادها أن الصحة النفسية ليس مجرد الخلو من المرض وأن السعادة ناجمة عن الحياة التي هي على ما يرام وهذا متوقف من وجهة نظر رايف على قدرة الفرد على مواجهة التحديات التي تواجهه ف حياته عن طريق تطوير إمكاناته لأقصى درجة ممكنة، ومدى قدرته على الإستفادة من الإمكانات البيئية المتاحة، وحسن تعامله مع الآخرين،وأن يكون له هدفًا واضحًا يسعى لتحقيقه، وأن يتقبل ذاته كما هي.وقدلخصت أبعاد السعادة النفسية في ستة أبعاد وهي: الاستقلالية، والتمكن البيئي، والتطور الشخصي، والعلاقات الإيجابية مع الآخرين، والحياة الهادفة، وتقبل الذات.

وقد لاحظت الباحثة أن نموذج رايف هو النموذج الأمثل والأكثر تكاملًا في نظرته للسعادة النفسية ؛ ولذلك فقد اعتمدت الباحثة عليه في اشتقاقها لبعض أبعاد السعادة النفسية بما يتناسب مع طبيعة بحثها وطبيعة العينة ولمناسبته للفئة العمرية محور اهتمام البحث الحالي. وقد خلصت الباحثة من هذه النظرية إلى ثلاثة أبعاد فقط للسعادة النفسية وهي: تقبل الذات والإقبال على الحياة، وإيجابية التفاعل مع الآخرين.

وحول ما يخص السعادة النفسية لدى ذوي الإعاقة البصرية فقد أجرت Eniola, &Ajobiewe, (2013) دراسة حول البحث في تأثير كلا من الذكاء الوجدانى ومركز الضبط على السعادة النفسية لدى المراهقين ذوى الإعاقة البصرية في نيجيريا، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٢٠) مراهقًا ممن يعانون من إعاقات بصرية متفاوتة، واعتمدت الدراسة في مجملها على التصميم التجريبي للاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة، واستخدمت أداتين تتميزان بالصدق والثبات في تقييم ضعف البصر والسعادة النفسية. ودلت النتائج أن كلا من الذكاء الوجدانى ومركز الضبط لهما تأثير فعال في تعزيز السعادة النفسية بين المشاركين، ومع ذلك كان الذكاء الوجداني أكثر تأثيرًا. كما أثبتت أيضًا عدم وجود أي تأثير لضعف البصر على التمتع بالسعادة النفسية للمشاركين وسبب ذلك

أن معظم المشاركين في الدراسة كانوا من ذوي الفقد البصري الولادي وبالتالي فقد تكيفوا مع إعاقتهم وكل هدفهم هو اكتساب مهارات جديدة تعزز الشعور بالسعادة النفسية لديهم. بالإضافة لذلك فإن الإدارة الذاتية للانفعالات يمكن أن تمكن المراهقين من أن يكونوا على وعي بانفعالاتهم، وأن يكونوا قادرين على مواجهة المشاعر والتحديات القوية. كما دلت نتائج الدراسة على وجود تاثير أساسي ذو دلالة للجنس على السعادة النفسية لصالح الذكور.

ومما لاشك فيه أن مستوى السعادة النفسية يختلف لدى كل من المبصرين وذوي الإعاقة البصرية وهذا ماكما أكدته دراسة(2013) Zeeshan, &Aslam والتي أشارت في مجملها إلى وجود فروق بين المبصرين وذوي الإعاقة البصرية في السعادة النفسية لصالح المبصرين وفي الصمود النفسي لصالح ذوي الإعاقة البصرية، وكذلك ارتفاع السعادة النفسية لذوي الإعاقة البصرية الولادية عنها لدى ذوي الإعاقة البصرية المكتسبة، كما أشارت إلى أن الذكور أعلى من الإناث في الصمود النفسي والسعادة النفسية، وكان لدور التعليم والوظيفة دورًا كبيرًا في تحقيق السعادة النفسية لأفراد العينة التي تكونت من (١٥٠) فردًا بواقع (٥٠) فردًا من المبصرين و(٥٠) من ذوي الإعاقة البصرية الولادية ومثلهم من ذوي الإعاقة البصرية الطارئة والتي طبق عليها مقياسي السعادة النفسية والصمود النفسي.

وتأكيدً لمعاناة ذوي الإعاقة البصرية من ضعف في مستويات السعادة النفسية مقارنة بالمكفوفين فقد أجريت دراسة قاما بها(2012) Halder&Datta للمقارنة بين المبصرين والمكفوفين في عدة مجالات مختارة من مفهوم الذات كالسلوك السوى، والوضع الفكري والمدرسي والمظهر الجسمي والقلق والسعادة النفسية والارتياح، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (١٦٠) مراهقًا بواقع (١٠٠) مبصر و(٦٠)كفيفًا، وطبقت عليهم الأدوات الآتية : (مقياس بيرس- هارتس Piers- Harts) لمفهوم الذات، ومقياس السعادة النفسية، وقياس صورة الجسم ومقياس القلق والسلوك السوي وصورة الجسم، وأشارت النتائج لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين الذين يعانون من الإعاقة البصرية في كل متغيرات الدراسة بما في ذلك السعادة النفسية.

وفي نفس السياق أجريت دراسة أخرى على عينة مكونة من (١٧٨) مراهقًاكفيفًا و(٣٣٨) مراهقًامبصرًا ممن تراوحت أعمارهم الزمنية بين ١٤- ٢٤ عامًا أجرى Kef &Dekovic (2004) دراسة حول السعادة النفسية والدعم الانفعالي والاجتماعي من الوالدين والأقران، وطبق على العينة مقياسي السعادة النفسية والدعم الاجتماعي والانفعالي، وأشارت النتائج في مجملها إلى حاجة المراهقين ذوي الإعاقة البصرية إلى المزيد من السعادة النفسية عن طريق الدعم الاجتماعي والانفعالي من الوالدين والأقران.

مما سبق يتضح أن الشخص الكفيف يعد في أمس الحاجة للشعور بالسعادة النفسية كي يتغلب على مشاعر الوحدة والشعور بالنقص، ولكي يكون راضيًا عن نفسه وعن علاقاته بالآخرين فيقبل على الحياة ويسعى من أجل تحقيق ما يريد. فالسعادة بصفة عامة تعتبر أسلوب حياةتمكن صاحبها من تحقيق ذاته وإشباع حاجاته والشعور بحسن الحال والأمل في البقاء.

ثالثًا: استخدام الفيسبوك لدى طلاب الجامعة ذوي الإعاقة البصرية والسعادة النفسية:

اعتمد الناس في بداية الأمر في علاقاتهم الاجتماعية على التفاعلات المباشرة وجهًا لوجه كالتواصل عن طريق التليفون أو البريد. ولكن قد اختلف الأمر كثيرًا في أيامنا الحالية، حيث أصبحت معظم هذه العلاقات تحدث في الغالب عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك.

فمنذ ظهور الفيسبوك لأول مرة عام ٢٠٠٤ م حقق تقدمًا هائلاً ملفتًا للنظر كأحد أهم مواقع التواصل الاجتماعي البارزة في العالم. فمن بين (٥٠٠) مليون مستخدم نشط للفيسبوك يشكل المستخدمين في عمر طلبة الجامعة الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٨ – ٢٥ سنة أكبر مجموعة عمرية تمثل (٣٠٪) تقريبًا من إجمالي مستخدمي الفيسبوك. وورد أن المستخدمين من عمر طلبة الجامعة يخصصون حوالي(٢٨) دقيقة يوميًا للفيسبوك ويدمجونه بشكل وثيق في حياتهم اليومية(Jung, 2011, p. 359).

لقد أصبح الفيسبوك أمر مهم وضرورة من ضروريات الحياة لدى مختلف طبقات المجتمع؛ بل أصبح بالنسبة للكثيرين منهم أمر لا غنى عنه بما في ذلك ذوي الإعاقة بمن فيهم ذوي الإعاقة البصرية، ولعل هذا ما أكدته بعض الدراسات السابقة التي تناولت استخدام ذوي الإعاقة البصرية للفيسبوك كدراسة كل من: Ramayah et al.,(2013); Shaomei, W & Lada (2015); Vashistha et al., (2015); Voykinska et al., (2016) التي أكدت جميعها على استخدام ذوي الإعاقة البصرية للفيسبوك.

وقد ذكر Kim & Roselyn (2011) أنه على الرغم من تنوع الأهداف التي تكمن خلف استخدام الفيسبوك؛ إلا أنه ما كان ليحقق الرواج الذي يحظى به حاليًا لو لم يكن في إمكانه أن يزود مستخدميه بالبهجة والسعادة النفسية. في حين أشار البعض الآخر في إحدى دراسته مثل دراسة Verduyn et al., (2015) إلى كثيرًا من مستخدمي الفيسبوك يلجأون لاستخدامه بحثًا عن الترفيه والسعادة النفسية ولكن في المقابل قد يحدث العكس كنتيجة لاستخدامه بصورة سلبية أو لمتابعته لأخبار الآخرين الذي قد يرى في متابعته لهم أنهم أفضل منه مما يثير لديه حفيظة الغيرة والشعور بالنقص.

مما سبق يتضح انقسام الدراسات السابقة التي اهتمت ببحث العلاقة بين استخدام الفيسبوك والسعادة النفسية إلى قسمين منهم من أكد على دور الفيسبوك ف زيادة الشعور بالسعادة النفسية ومنهم من أكد العكس.

فمن بين الدراسات التي أكدت إيجابية العلاقة بينهما دراسة Ziv &Kiasi (2016)حيث قاما بإجراء الدراسة على عينة قوامها (٢٠٠) شابًا ومراهقًاإسرائيلي، وطبق عليهم مقياس استخدام الفيسبوك ومقياس السعادة النفسية. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين استخدام الفيسبوك والسعادة النفسية وقد اتضحت هذه العلاقة في الأشخاص الذين كانوا يعانون منانخفاض ملحوظ في السعادة النفسية حيث ساعد استخدام الفيسبوك هؤلاء الشباب على تحسين مستوى سعادتهم النفسية، كما دعمت النتائج الأثر الإيجابي لاستخدام الفيسبوك لدى الأشخاص الذين يفتقرون إلى المهارات الاجتماعية اللازمة لتطوير رأس المال الاجتماعي والثقة من خلال الاتصالات التقليدية.

وفي نفس السياق اهتمت دراسة Zeeshan & Aslam (2013) بمعرفة العلاقة بين استخدام الفيسبوك والسعادة النفسية لدى المراهقين الماليزيين، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٤٠١) طالبًا من مستخدمي الفيسبوك ممن تراوحت أعمارهم بين (١٣ - ١٦) سنة، وقد استخدم مقياس السعادة النفسية لعام ١٩٩٦ موالذي اشتمل على الأبعاد الآتية: الحكم الذاتي والتمكين البيئي وتقبل الذات والهدف من الحياة والعلاقة الايجابية مع الآخرين، كما استخدم مقياس الفيسبوك الذي استخدم لقياس الغرض من التردد على الفيسبوك والذي اشتمل على ثلاثة أبعاد وهى البحث عن المعلومات، الاتصال بالآخرين، وتنظيم الأحداث (تنظيم الفعاليات الاجتماعية). وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيًا بين استخدام الفيسبوك بغرض الاتصال وتنظيم الفعاليات الاجتماعية وبين الشعور بالسعادة النفسية، كما أشارت إلى وجود علاقة سلبية بين استخدامه لغرض البحث العلمي وبين الشعور بالسعادة النفسية.

وتدعيمًا للنتائج السابقة نجد دراسة Kim&Roselyn (2013) التي اهتمت بالتعرف على ما إذا كان الفيسبوك يزيد من السعادة النفسية الذاتية لمستخدميه من طلبة الجامعة أم لا، ومدى تأثير عدد الأصدقاءواستراتيجيات التقديم الذاتي (الإيجابي مقابل الصادق) على درجة تلك السعادة. وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٣٩١)طالبًا جامعيًا بمتوسط عمرى (١٩،٥٧) وبواقع (٢٨،١) من الذكور، (٧١،٩) من الإناث. واستخدمت الدراسة استبيان يوضح كيفية استخدام الفيسبوك وعدد الأصدقاء المشاركين ومقياس آخر للتقديم الذاتي والسعادة النفسية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن عدد أصدقاء الفيسبوك والتقديم الذاتي لهما ارتباطات إيجابية مع السعادة النفسية، تتوسط المساندة الاجتماعية المدركة الارتباط الايجابي بين عدد الأصدقاء على الفيسبوك والشعور بالسعادة النفسية، يمكن الاستدلال على أن السعادة النفسية المستخلصة من عدد الأصدقاء يعود الى إشعارهم بتوكيد الذات وأن صداقات الفيسبوك مثل الصداقات التقليدية يمكن أن تفيد كمصدر ذو معنى للمساندة الاجتماعية وذلك إذا تمكن مستخدمي الفيسبوك من تخصيص قدر من الوقت والجهد لتنمية هذه الصداقة، وان تقديم الذات الايجابي يمكن أن يعزز من الشعور بالسعادة.

كما وجدت دراسة Calpidouet al., (2011) التي هدفت إلى التعرف على كيفية ارتباط استخدام الفيسبوك بالسعادة النفسية لدى طلاب الجامعة، وقد شارك في الدراسة (٧٠) طالبًاجامعيًا قاموا جميعًا باستكمال مقاييس الفيسبوك (ارتباط الوقت وعدد الأصدقاء والارتباط الاجتماعيوالانفعالي بالفيسبوك) ومقياس تكيف الطلاب مع الجامعة. ووجدت الدراسة أن عدد الأصدقاء على الفيسبوك يرتبط سلبا بالتوافق الانفعاليوالأكاديمي بين طلاب المرحلة الجامعية الأولى ولكنة يرتبط بالتوافق الاجتماعي والتعلق بالمؤسسة بين طلاب المراحل الجامعية الأعلى. وتقترح نتائج الدراسة أن العلاقة تصبح إيجابية فيما بعد في الحياة الجامعية وذلك عندما يستخدم الطلاب الفيسبوك بكفاءة في التواصل الاجتماعي مع أقرانهم وأخيرًا فإن عدد الأصدقاء على الفيسبوك وليس الوقت الذييقضيه التلاميذ على الفيسبوك ينبئ عن التوافق الجامعي، مما يشير إلى أننا في حاجة إلى دراسات إضافية عن فكرة أصدقاء الفيسبوك.

على الجانب الآخر وجدت بعض الدراسات التي أكدت على الأثر السلبي لاستخدام الفيسبوك على التمتع بالسعادة النفسية كدراسة Kross, et al.,(2013) والتي هدفت إلى بحث العلاقة بين استخدام الفيسبوك والتنبؤ بالانخفاض في مستوى السعادة النفسية لدى المراهقين، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٨٢) شخصًا بمتوسط عمرى زمنى (٢٥، ١٩)، وكانت الأداة المستخدمة مجرد رسالة نصية الكترونية ترسل خمس مرات يوميًا في الوقت من العاشرة صباحًا حتى منتصف الليل على مدى أسبوعين متواصلين، وكانت تحتوى هذه الرسالة على عدة أسئلة تدور حول التعرف على الدافع من استخدام الفيسبوك والحالة النفسية التي يكون عليها من حيث شعوره بالقلق أو الاكتئاب أو الشعور بالوحدة ومدى رضاهم عن الحياة. وأشارت النتائج إلى حدوث تحولات سلبية في تلك المتغيرات مع مرور الوقت مما يؤثر سلبيًا على السعادة النفسية بشكل عام، ومدى أهمية الفيسبوك لتحقيق حاجة إنسانية أساسية للاتصال الاجتماعي، وأن كثرة استخدامه يقلل من السعادة النفسية.

في حين قرر البعض عدم وجود تأثير مباشر لاستخدام الفيسبوك على السعادة النفسية لمستخدميه مثل دراسة Liu& Ping (2013) التي اهتمت ببحث العلاقة بين استخدام الفيسبوك والشعور بالدعم الاجتماعي المدرك والدعم الاجتماعي الالكتروني والسعادة النفسية، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها

(٤٠٠) طالبًا جامعيًا ممن تراوحت أعمارهم ما بين (١٨- ٢٣) عامًا، واستخدم مقياس خاص لقياس كثافة استخدام الفيسبوك واشتمل المقياس علىتقرير ذاتي حول كم من الوقت يقضيه المستخدم في تصفحه للفيسبوك وعدد الأصدقاء وبعض الأسئلة حول مدى ارتباطهم بالفيسبوك ومقياس الدعم الاجتماعي(ISEL) ومقياس الدعم الاجتماعي الالكتروني ومقياس السعادة النفسية وقد أظهرت النتائج أن استخدام الفيسبوك لا يزيد بصورة مباشرة من السعادة النفسية، ومع ذلك فإنه يمكن مستخدميه من الحصول على المساندة الاجتماعية الإلكترونية التي قد تفيدهم في حياتهم الواقعية.

يتضح من خلال الاستعراض السابق للدراسات السابقة اتفاق بعضها بشأن وجود علاقة إيجابية بين استخدام الفيسبوك والسعادة النفسية مثل دراسة كل من Kim&Roselyn (2011); Zeeshan & Aslam (2014); Ziv&Kiasi (2015) . في حين وجدت بعض الدراسات التي أقرت بسلبية العلاقة بين استخدام الفيسبوك والسعادة النفسية كدراسة Krosset al.,(2013).

وانطلاقًا من هذا التضارب في نتائج الدراسات السابقة وفي ضوء ما تقدم فإن هذاالبحثيسعى لبحث العلاقة بين استخدام طلاب الجامعة ذوي الإعاقة البصرية للفيسبوك ومعرفة أثره على شعورهم بالسعادة النفسية، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في اختيار العينة حيث جاء ممن تراوحت أعمارهم بين ٢١ – ٢٤ وهو عمر طلاب الجامعة ونهاية المراهقة، كما تجلت في تحديد أوجه الاستفادة عند استخلاص المفاهيم الإجرائية وطرح الفروض وانتقاء وإعداد الأدوات التشخيصية، فضلًا عما يمكن استخلاصه من تعزيزات للنتائج عند مناقشتها لاحقًا.

أما عن الجديد الذي يضفيه البحث، فتزعم الباحثة بأن هذا البحثيحمل بعض الإضافات التي تشكل مبررات بحثية نسوقها فيما يلي: عدم وجود دراسة عربية – في حدود علم الباحثة – تضطلع ببحث العلاقة بين استخدام الفيسبوك والسعادة النفسية لدى طلاب الجامعة من ذوي الإعاقة البصرية. فضلًا عن الإسهام في إثراء مكتبة القياس النفسي من خلال بناء مقياس لاستخدام الفيسبوك، ومقياس آخر للسعادة النفسية لطلاب الجامعة ذوي الإعاقة البصرية.

فروض البحث:

(١) توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات استخدام الفيسبوك والسعادة النفسية لدى طلاب الجامعة ذوي الإعاقة البصرية.

(٢) توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين عدد الأصدقاء على صفحة الفيسبوك والسعادة النفسية لدى طلاب الجامعة ذوي الإعاقة البصرية.

(٣) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات السعادة النفسية لدى طلاب الجامعة ذوي الإعاقة البصريةوفقًا لنوع التحديث على صفحة الفيسبوك (إيجابي – سلبي) لصالح التحديث الإيجابي.

(٤) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات السعادة النفسية لدى طلاب الجامعة ذوي الإعاقة البصرية وفقًا لمتغير شدة الإعاقة(المكفوفين – ضعاف البصر) لصالح ضعاف البصر.

(٥) تتصف شخصية طلاب الجامعة ذوي الإعاقة البصرية (المكفوفين – ضعاف البصر) ذوي مستوى السعادة النفسية المنخفضة بديناميات شخصية مميزة لهما.

منهجية البحث وإجراءاته:

أولًا: منهج البحث: اعتمد البحثالحالي على المنهج الوصفي للكشف عن الفروق بين مرتفعي ومنخفضي استخدام الفيسبوك في السعادة النفسية، بالإضافة إلى معرفة تأثير النوع، وشدة الإعاقة، وعدد الأصدقاء، وأسلوب التحديث (إيجابي – سلبي) في السعادة النفسية.

ثانيًا: إجراءات البحث: وتشمل:

(١) **عينة البحث**: تضمنت عينتين فرعيتين، الأولى عينة استطلاعية، الهدف منها التحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس البحث، وتضمنت (٤٤) طالبًا جامعيًامن ذوي الإعاقة البصرية، أما الثانية : فهى عينة البحثالأساسية وتضمنت (٨٥) طالبًا جامعيًا من ذوي الإعاقة البصرية، من الجنسين

(٤٤ذكـر و٤١أنثي)ومختلفي شـدة الإعاقة (٣٩ كفيفًا و٤٦ من ضعاف البصر) وممن تراوحت أعمارهم الزمنية بين (١٩–٢٣) عامًا، وبمتوسط عمري (٢١) عام، وهم من الطلاب الملتحقين بكليتي الآداب ودار العلوم بجامعات القاهرة ،وعين شمس، والزقازيق، والمنصورة، وطنطا والدارسين بالفرقة الأولى حتى الرابعة، وروعى عند اختيار العينة أن كما بالجدول التالى :

جدول (١)

توزيع عينة البحث وفقا لمتغيري النوع، وشدة الإعاقة.

المتغير		العدد
النوع	ذكور	٤٤
	إناث	٤١
شدة الإعاقة	ضعاف البصر	٤٦
	المكفوفين	٣٩
المجموع	٨٥	

وقد جاء اختيار عينة البحث من طلاب الجامعة لمبررات عدة أهمها:أن طلاب الجامعـة هـم من أكـثر الفئات حرصًا علـى استخدام الفيسبوك وذلـك لمتابعة أخبار الدراسـة الجامعية والبحث العلمي وأيضا للترفيه النفسي وشغل أوقات الفراغ، أما اختيار العينة من ذوي الإعاقة البصرية فقد جاء من منطلق أنها فئة قد حرمت من حاسة البصر وبالتالي فهي عاجزة عن التواصل والتفاعل البصري مع البيئة المادية ومـن ثم فهـي في أمس الحاجة للتعرف علـى البيئة ومكوناتهـا وأحداثها واستغلال بقيـة حواسهـا من أجل الاندماج في المجتمع الـذي تعيش فيه، فضلًا عن بحثهم عن الدعـم الانفعـالي والمشاركـة الوجدانيـة من مجتمـع المبصرين وهذا مـا ستجده في أصدقـاء الفيسبوك وهـذا ما أكدته الدراسات السابقة التي أقرت بأهمية الفيسبوك لـذوي الإعاقـة البصريـة، مثـل دراسـة كـل مـن : Aditya v , et al., (2015); Shaome& Lada (2015) وغيرهم.

(٢) أدوات البحث :

لتحقيق أهداف البحثتم إعداد المقياسين التاليين :

(أ) مقياس استخدام الفيسبوك إعداد: الباحثة

لإعداد هذا المقياس اتبعت الباحثة الخطوات التالية:-

١. مراجعة الأطر النظرية المتعلقة بمتغير استخدام الفيسبوك، وذلك بهدف تعريفه إجرائيًا.

٢. تحديد مكونات المقياس عن طريق استقراء الأدبيات النفسية، إذ لم يسفر البحث عبر مكتبة القياس النفسى العربية سوى عن وجود استمارة جمع البيانات فقطوهي من إعداد عبدالصادق حسن (٢٠١٥) – في حدود إطلاع الباحثة.

٣. صياغة بنود المقياس في ضوء ما أسفر عنه تحليل التراث النظرى والمقاييس السابقة وقد روعى في الصياغة التنوع بين السلب والإيجاب والدقة والوضوح والبعد عن البنود الموحية والمنفيه، والمركبة، ومزدوجة المعنى، كما تم تحديد الاستجابة في ثلاثة اختيارات تتدرج من الأعلى إلى الأقل أي من (٣ إلى ١)، وتمت قراءة تعليمات المقياس على العينة بصورة واضحة وملائمة لظروف إعاقتها، وملائمة للهدف من المقياس.

٤. تحكيم المقياس: عرض المقياس كمكونات مستقلة على أساتذة الصحة النفسية والتربية الخاصة بكلية التربية جامعة الزقازيق لبيان مدى صلاحية البنود لقياس المكون الذيتنتمي إليه، ومناسبتها لعينة البحث، فضلاً عن وضوح التعليمات، ومناسبة بدائل الاستجابة، وكان من نتائج التحكيم الإبقاء على البنود التي حازت على نسبة اتفاق (٨٧٪ فأكثر) بالإضافة إلى تعديل صياغة بعض البنود، وحذف البعض الأخر، وبلغت بنود القياس عند انتهاء هذه المرحلة (٤٤) بندًا.

٥. تجريب مقياس من خلال تطبيقه في صورته النهائية على عينة استطلاعية (٨ من طلاب الجامعة ذوى الإعاقة البصرية) للاطمئنان لوضوح البنود فضلاً عن سهولة فهم التعليمات، وصلاحية بدائل الاستجابة.

٦. التحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس وتشمل :

أولًا: الثبات:

تم حساب الثبات عن طريق حساب :

١ـ **معامل ألفا (كرونباخ)**: حسب معامل ألفا لكل بعد وحسبت معاملات ألفاللأبعاد مع حذف درجة المفردة وكانت النتائج على النحو (٢):

جدول (٢)

يوضح معاملات ألفا لأبعادمقياس استخدام الفيسبوك

كثافة وحجم الاستخدام		إيجابية الاستخدام		النوايا المستقبلية للاستخدام	
المفردة	معامل ألفا مع حذف المفردة	المفردة	معامل ألفا مع حذف المفردة	المفردة	معامل ألفا مع حذف المفردة
١	٠،٨٤٨	٢	٠،٨٩٥	٣	٠،٢١٦
٤	٠،٣٧٨	٥	٠،٨٨٥	٦	٠،٥٩٥
٧	٠،٧٣٨	٨	٠،١٧٥	٩	٠،٥٩٥
١٠	،٠٦٨	١١	٠،٠٧٥	١٢	٠،٩٨٥
١٣	٠،٣٦٨	١٤	٠،٣٨٥	١٥	٠،٦٩٥
١٦	٠،٩٤٨	١٧	٠،٦٤٥	١٨	٠،٩٠٦
١٩	٠،٣٥٨	٢٠	٠،٢٧٥	٢١	٠،٦٨٥
٢٢	٠،١٦٨	٢٣	٠،٩٥٥	٢٤	٠،٤٩٥
٢٥	٠،١٦٨	٢٦	٠،٣٥٥	٢٧	٠،٧٩٥
٢٨	٠،٢٧٨	٢٩	٠،٤١٦	٣٠	٠،٣٦٥
٣١	٠،٥٥٨	معامل ألفا للبعد الثاني = ٠،٢٠٦		٣٢	٠،٩١٦
معامل ألفا للبعد الأول = ٠،٩٦٨				٣٣	٦١٤،٠
				معامل ارتباط ألفا للبعد الثالث = ٠،٩١٦	

يتضح من الجدول (٢)أن معاملات ألفا في حالة حذف المفردة أقل من أو تساوي معامل ألفا للبعد، عدا (٣) مفردات أرقام : (٤، ٢٨) من البعد الأول، (٢٩) من البعد الثاني حيث كانت معاملات ألفا (مع حذف درجة المفردة) أكبر من معامل ألفا للبعد، وهذا يعني ثبات جميع المفردات عدا هذه المفردات غير الثابتة ويتم حذفها. وقد حسب ثبات الفا كرونباخ بعدما حذفت المفردات المشار إليها في الجدول فكان معامل ثبات البعد الأول ٨٧٩، وللبعد الثاني ٦١٤،، ولم تحذف أية مفردة من البعد الثالث لثباتها جميعًا.

٢ـ **ثبات الأبعاد**: تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس. والنتائج كما يلي:

جدول (٣)

يوضح معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس استخدام الفيسبوك

الأبعاد	معاملات الارتباط مع الدرجة الكلية
كثافة وحجم الاستخدام	٠،٩٣٩××
ايجابية الاستخدام	٠،٨٦٣××
النوايا المستقبلية للاستخدام	٠،٧٣٥××

×× دال عند مستوى ٠١،

ثانيًا: **صدق المقياس**:

تم حساب صدق المفردات بحساب معاملات الارتباط بين درجات المفردات والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له (محذوفًا منها درجة المفردة)، باعتبار أن مجموع درجات بقية المفردات محكًا للمفردة. وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول (٤)

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجات الأبعاد لمقياس استخدام الفيسبوك (ن = ٤٤)

كثافة وحجم الاستخدام		إيجابية الاستخدام		النوايا المستقبلية للاستخدام	
المفردة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للبعد محذوفًا منها درجة المفردة	المفردة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للبعد محذوفًا منها درجة المفردة	المفردة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للبعد محذوفًا منها درجة المفردة
١	٠،٩٩٦××	٢	٠،٤٢٢	٣	٠،٤٨١
٤	٠،٧١٣×	٥	٠،٣٢٢	٦	٠،٠٠٣×
٧	٠،٨٣٨××	٨	٠،٠٠٣×	٩	٠،٠٠٣×
١٠	٠،٩٣٥××	١١	٠،٦٢٣×	٢١	٠،٦٢٣×
٣١	٠،٥٩٤××	٤١	٠،٦٤٢	٥١	٠،٧٢١
٦١	٠،٨٨٦××	٧١	٠،٠٩٣××	٨١	٠،٠٠٣×
٩١	٠،٥٤٦××	٠٢	٠،٠٠٣×	١٢	٠،٥٠٢
٢٢	٠،٤٣٥××	٣٢	٠،٩٣٣×	٤٢	٠،١٦٣×
٥٢	٠،٣٣٥××	٦٢	٠،١٢٤××	٧٢	٠،١٠٣×
٨٢	٠،٢١٣×	٩٢	٠،١٦٠	٠٣	٠،٠٠٣×
١٣	٠،٦٠٦×			٢٣	٠،٥٧١
				٣٣	٠،٣٢٤××

×دال عند مستوى ٠،٠٥××دال عند مستوى ٠١،٠

يتضح من الجدول (٤) أن جميع معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجات البعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائيًا عدا المفردات أرقام: (٢، ٥، ١٤، ٢٩) من البعد الثاني، (٣، ١٥، ٢١، ٣٢) من البعد الثالث كانت معاملات الارتباط لها غير دالة، وهذا يعني أن هذه المفردات غير صادقة ويتم حذفها.

من الإجراءات السابقة للثبات والصدق يتضح وجود (١٠) مفردات غير ثابتة أو غير صادقة، وأرقامها (٤، ٢٨) من البعد الأول، (٢، ١٤،٥، ٢٩) من البعد الثاني، (٣،١٥، ٢١، ٣٢) من البعد الثالث. وأصبحت الصورة النهائية للمقياس مكونة من (٢٣) مفردة ثابتة وصادقة موزعة كالتالي:

- **كثافة وحجم الاستخدام**: وهو يشير إلى كم الوقت الذي يقضيه طلاب الجامعة ذوي الإعاقة البصرية في استخدامهم لصفحة الفيسبوك. ويشمل أرقام العبارات الآتية (١، ٢، ٣، ٥، ٨، ١٠، ١٢، ١٥، ٢١).
- **إيجابية الاستخدام**: يشير إلى الكيفية التي يستخدم بها طلاب الجامعة ذوي الإعاقة البصرية الفيسبوكد. ويشمل أرقام العبارات الآتية (٤، ٦، ١٣، ١٦، ١٨، ٢٣).
- **النوايا المستقبلية للاستخدام**: يشير إلى تطلع طلاب الجامعة ذوي الإعاقة البصرية لاستخدام الفيسبوك مستقبلًا وفقًا لما يحققونه من استفادة من استخدامه. ويشمل أرقام العبارات الآتية (٧، ٩، ١١، ١٤، ١٧، ١٩، ٢٠، ٢٢).

ثالثًا: الاتساق الداخلي:

حيث تم حساب معاملات الارتباط بين درجات المفردات والدرجة الكلية للأبعاد، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٥)

يوضح معاملات الارتباط بين درجات المفردات والدرجة الكلية للأبعاد

كثافة وحجم الاستخدام		ايجابية الاستخدام		النوايا المستقبلية للاستخدام	
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	٠،٦٧٧ ××	٢	٠،٩٨٤ ××	٣	٠،٦٢٣ ×
٤	٠،٨١٤ ××	٥	٠،٤٦٣ ×	٦	٠،٠٠٥ ××
٧	٠،٩٧٨ ××	٨	٠،٩٠٥ ××	٩	٠،٧٣٤ ××
١٠	٠،٣٣٦ ××	١١	٠،٣٦٤ ××	١٢	٠،٨٦٤ ××
١٣	٠،٧٧٥ ××	١٤	٠،٧١٤ ××	١٥	٠،٧٤٢
١٦	٠،٢٧٧ ××	١٧	٠،٦٧٥ ××	١٨	٠،٤٩٤ ××
١٩	٠،٥٣٧ ××	٢٠	٠،٣٣٥ ××	٢١	٠،٨٤٣ ×
٢٢	٠،٤١٦ ××	٢٣	٠،٠٥٥ ××	٢٤	٠،٤٨٤ ××
٢٥	٠،٤٢٦ ××	٢٦	٠،٧٤٥ ××	٢٧	٠،٧١٥ ××
٢٨	٠،٨٩٣ ××	٢٩	٠،١١٢	٣٠	٠،٣٥٤ ××
٣١	٠،٦٩٦ ××			٣٢	٠،٤٤٣ ×
				٣٣	٠،٠٩٥ ××

يتضح من الجدول (٥) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عدا مفردتان كانت معاملات الارتباط لها غير دالة وهى المفردة رقم (٢٩) من البعد الثاني (ايجابية الاستخدام للفيسبوك)،والمفردة (١٥) من البعد الثالث (مدى الاستفادة من الفيسبوك والنوايا المستقبلية لاستخدامه)، وهذا يعني أن هذه المفردات غير ثابتة ويتم حذفها.

تصحيح المقياس:

تم التوصل إلى الصورة النهائية الصالحة للتطبيق لمقياس استخدام الفيسبوك. وتتضمن (٢٣) موقفًا كل موقف له ثلاثة اختيارات تتدرج تدرجًا تنازليًا، فإذا تخير الطالب الاستجابة الأولى وهى الاستجابة الأكثر إيجابية يحصل على ثلاث درجات، وإذا تخير الاستجابة الثانية وهي الاستجابة المتوسطة يحصل على درجتين، وإذا تخير الاستجابة الثالثة الأقل إيجابية يحصل على درجة واحدة. علمًا بأن كل المواقف المتضمنة في المقياس لها اتجاه واحد فقط وهو الاتجاه التنازلي.

(ب) **مقياس السعادة النفسية** إعداد: الباحثة

جاء إعداده بهدف توفير مقياس يلائم عينة البحث بما تنطوى عليه من سمات خاصة تتناسب مع طبيعة العينة ذات الاحتياجات الخاصة، فضلًا عن أنه بتفنيدبعض المقاييس التي اعتمدت عليها الدراسات السابقة في حدود إطلاع الباحثة – مثل مقياس Springer, & Hauser, (2006)تعريب وتقنين السيد أبوهاشم (٢٠١٠). وجد أنها صممت لعينات تختلف في طبيعتها عن ذوى الإعاقة البصرية مما يجعلها غير ملائمة لخصائص العينة، وفى ضوء ما تقدم تم مراجعة المقاييس السابقة وتفنيدها، وذلك للاستعانة بها في إعداد هذا المقياس، الذى تكون في صورته قبل النهائية من (٤٧) مفردة موزعة على ثلاثة مكونات فرعية هى (تقبل الذات – الإقبال على الحياة – إيجابية التفاعل مع الأخرين) وأمام كل بند منها ثلاثة بدائل للاستجابة (دائما : وتقابلها الدرجة ٣، أحيانا : وتقابلها الدرجة ٢، نادرا : وتقابلها الدرجة ١، وتعكس هذه الدرجات في حالة البنود السلبية).

التحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس وتشمل:

أولًا: **الثبات**: تم حساب الثبات عن طريق حساب :

١- معامل ألفا (كرونباخ): حسب معامل ألفا لكل بعد وحسبت معاملات ألفاللأبعاد مع حذف درجة المفردة وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (٦)

معاملات ألفا لأبعادمقياس السعادة النفسية

تقبل الذات		الإقبال على الحياة		إيجابية التفاعل مع الآخرين	
المفردة	معامل ألفا مع حذف المفردة	المفردة	معامل ألفا مع حذف المفردة	المفردة	معامل ألفا مع حذف المفردة
١	٠،٧٥٦	٢	٠،٦٧٧	٣	٠،٨٠٧
٤	٠،٩٦٦	٥	٠،٩٥٧	٦	٠،٦٦٦
٧	٠،٢٢٦	٨	٠،٤٦٧	٩	٠،٨٢٦
١٠	٠،٨٠٦	١١	٠،٣٣٧	١٢	٠،٧٩٦
١٣	٠،٦٦٦	١٤	٠،٦٣٧	١٥	٠،٨٢٦
١٦	٠،٧٤٦	١٧	٠،٧٣٧	١٨	٠،١٦٦
١٩	٠،٢٥٦	٢٠	٠،٨١٧	٢١	٠،٤٩٦
٢٢	٠،١٩٦	٢٣	٠،٦١٧	٢٤	٠،١٤٦

تقبل الذات		الإقبال على الحياة		إيجابية التفاعل مع الآخرين	
المفردة	معامل ألفا مع حذف المفردة	المفردة	معامل ألفا مع حذف المفردة	المفردة	معامل ألفا مع حذف المفردة
٢٥	٠،٦٥٦	٢٦	٠،٤٦٧	٢٧	٠،١٦٦
٢٨	٠،٢٣٦	٢٩	٠،٦٢٧	٣٠	٠،٥٥٦
٣١	٠،٩٣٦	٣٢	٠،٢٧٧	٣٣	٠،٦٧٦
٣٤	٠،٤٥٦	٣٥	٠،٨٣٧	٣٦	٠،٥٥٦
٣٧	٠،٠٤٦	٣٨	٠،٣٢٧	٣٩	٠،٥٥٦
٤٠	٠،٤٣٦	٤١	٠،١٥٧	معامل ارتباط ألفا للبعد الثالث = ٠،٢٨٦	
٤٢	٠،٧٣٦	٤٣	٠،٩٣٧		
معامل ألفا للبعد الأول = ٠،٣٦٦		٤٤	٠،١٣٧		
		معامل ألفا للبعد الثاني = ٠،٦٥٧			

يتضح من الجدول (٦)أن معاملات ألفا في حالة حذف المفردة أقل من أو تساوي معامل ألفا للبعد، عدا (١١) مفردة أرقام : (٤، ١٣، ٢٢) من البعد الأول، (٢، ٥، ٨، ٢٦، ٣٢) من البعد الثاني، (٣، ١٢، ٢١) من البعد الثالث ؛ حيث كانت معاملات ألفا (مع حذف درجة المفردة) أكبر من معامل ألفا للبعد، وهذا يعني ثبات جميع المفردات عدا هذه المفردات غير الثابتة ويتم حذفها. وقد حسب ثبات الفا كرونباخ بعدما حذفت المفردات المشار إليها في الجدول فأصبح معامل ثبات البعد الأول ٠،٦٩٥ ولوحظ أن معاملات الفا لجميع مفردات هذا البعد أقل من أو تساوي معامل ألفا للبعد عدا مفردة رقم (٢٥) فتم حذفها؛ كما أصبح معامل ألفا للبعد الثاني بعد الحذف ٠،٨٢١ كما أشارت النتائج إلى ضرورة حذف المفردة رقم (٤١) والتي كان معامل ثباتها ٠،٨٢٩ وهو أكبر من معامل ثبات البعد؛ كما أصبح معامل الفا للبعد الثالث بعد الحذف ٠،٧٣٥ وتم حذف المفردة رقم (٣٣) لكون معامل ثباتها ٠،٧٣٧ وهو أكبر من معامل ألفا للبعد.

٢- ثبات الأبعاد: تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس. والنتائج كما يلي:

جدول (٧)

معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس السادة النفسية

الأبعاد	معاملات الارتباط مع الدرجة الكلية
تقبل الذات	××٠،٨٥٨
الإقبال على الحياة	××٠،٩٢٨
إيجابية التفاعل مع الآخرين	××٠،٤٢٨

×× دال عند مستوى ٠١،

ثانيًا: صدق المقياس:

تم حساب صدق المفردات بحساب معاملات الارتباط بين درجات المفردات والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له (محذوفًا منها درجة المفردة)، باعتبار أن مجموع درجات بقية المفردات محكًا للمفردة. وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٨)

معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجات الأبعاد لمقياس السعادة النفسية (ن = ٤٤)

تقبل الذات		الإقبال على الحياة		إيجابية التفاعل مع الآخرين	
المفردة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للبعد محذوفًا منها درجة المفردة	المفردة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للبعد محذوفًا منها درجة المفردة	المفردة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للبعد محذوفًا منها درجة المفردة
١	٠،٧٠٢	٢	٠،٢٠٠	٣	٠،٣١٠
٤	٠،٥٨٠	٥	٠،٤٣١	٦	×٠،٠٠٣
٧	××٠،٠٦٤	٨	٠،٩٦٠	٩	××٠،٥٤٥
١٠	××٠،٨٦٥	١١	××٠،٥٥٤	١٢	٠،٢٤١
١٣	٠،٦٠١	١٤	××٠،٦٢٤	١٥	××٠،٨٦٥
١٦	×٠،٠٠٣	١٧	××٠،٢١٤	١٨	×٠،٢٤٣
١٩	×٠،٠٠٣	٢٠	××٠،٩٠٦	٢١	٠،٤٢٠
٢٢	٠،٨٤٠	٢٣	××٠،٥١٧	٢٤	××٠،٣٤٤
٢٥	×٠،٠٠٣	٢٦	٠,٩٧٠	٢٧	×٠،٦٣٣
٢٨	××٠،١٢٤	٢٩	××٠،٨٢٥	٣٠	××٠،٢٤٤
٣١	×٠،٠٤٣	٣٢	٠،١٦٠	٣٣	٠،٩١٢
٣٤	٠،١٣٢	٣٥	××٠،٢١٤	٣٦	×٠،٣٧٣
٣٧	×٠،٣٤٣	٣٨	××٠،٣٢٦	٣٩	××٠،٠٦٤
٤٠	×٠،٢٦٣	٤١	×٠،٠٠٣		
٤٢	×٠،٥٤٣	٤٣	×٠،٦٩٣		
		٤٤	×٠،٣٠٥		

×دال عند مستوى ٠،٠٥ ××دال عند مستوى ٠،٠١

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجات البعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائيًا عدا المفردات أرقام: (١، ٤، ١٣، ٢٢، ٣٤) من البعد الأول، (٢، ٥، ٨، ٢٦، ٣٢) من البعد الثاني، (٣، ١٢، ٢١، ٣٣)من البعد الثالث كانت معاملات الارتباط لها غير دالة، وهذا يعني أن هذه المفردات غير صادقة ويتم حذفها.

من الإجراءات السابقة للثبات والصدق يتضح وجود (١٦) مفردة غير ثابتة أو غير صادقة، وأرقامها (١، ٤، ١٣، ٢٢، ٢٥، ٣٤) من البعد الأول، (٢، ٥، ٨، ٢٦، ٣٢، ٤١) من البعد الثاني، (٣،١٢، ٢١، ٣٣) من البعد الثالث. وأصبحت الصورة النهائية للمقياس مكونة من (٢٨) مفردة ثابتة وصادقة موزعة كالتالي:

١ـ **تقبل الذات**: يشير إلى القدرة على تحقيق الذات، والاتجاهات الإيجابية نحو الذات، وتقبل الإعاقة البصرية بشئ من الرضا والتكيف معها. ويشتمل على تسع مفرداتأرقامها كالتالي (١، ٢، ٤، ٦، ١٤، ١٧، ٢٢، ٢٤، ٢٧).

٢ـ **الإقبال على الحياة**: التخلص من كل الذكريات التي تسبب الألم والحرص على الاستمتاع بكل لحظات الحياة.ويشتمل على عشر مفردات(٧، ٨، ٩، ١٢، ١٥، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٥، ٢٨).

٣ـ **إيجابية التفاعل مع الآخرين**: يشير إلى قدرة الفرد على تكوين علاقات طيبة مع من حوله على أساس من الود والاحترام وتمني الخير للجميع.ويشتمل على تسع مفردات (٣، ٥، ١٠، ١١، ١٣، ١٦، ١٩، ٢٣، ٢٦).

ثالثًا: الاتساق الداخلي

حيث تم حساب معاملات الارتباط بين درجات المفردات والدرجة الكلية للأبعاد، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٩)

معاملات ألفا لأبعاد مقياس السعادة النفسية

البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث	
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	×٠،٤٥٣	٢	٠،٤٤١	٣	٠،٩٨١
٤	٠،٥١٢	٥	٠،٣٣٢	٦	××٠،٢٣٤
٧	××٠،٦٧٥	٨	٠،٨٧١	٩	××٠،٠٦٦
١٠	×× ٠،٥٦٦	١١	××٠،٤٨٥	١٢	×٠،٢٥٣
١٣	٠،٨٢٢	١٤	××٠،١٤٥	١٥	××٠،٠٧٦
١٦	××٠،٨٩٣	١٧	××٠،٠٤٥	١٨	××٠،٧٣٥
١٩	××٠،٢٦٣	٢٠	××٠،٤٩٦	٢١	٠،٠٤١
٢٢	٠،١٦٢	٢٣	××٠،٨٦٧	٢٤	××٠،١١٦
٢٥	×× ٠،٤٠٥	٢٦	٠،٠٩١	٢٧	××٠،٩٧٤
٢٨	×× ٠،٤٢٥	٢٩	××٠،٧٢٦	٣٠	××٠،٩٢٥
٣١	×× ٠،٢٧٤	٣٢	٠،٤١٢	٣٣	×٠،٤٥٣
٣٤	××٠،٥٨٣	٣٥	××٠،٧٢٥	٣٦	××٠،٥١٥
٣٧	××٠،٧٥٤	٣٨	××٠،٠٩٦	٣٩	××٠،٩٣٥
٤٠	××٠،٩١٥	٤١	×٠،٧٧٣		
٤٢	××٠،١٩٤	٤٣	××٠،٩٠٥		
		٤٤	××٠،٣٩٥		

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عدا ٢ مفردة كانت معاملات الارتباط لها غير دالة وهى المفردة رقم (٤، ١٣، ٢٢) من البعد الأول، (٢، ٥، ٨،٢٦، ٣٢) من البعد الثاني، (٣، ٢١) من البعد الثالث ؛ وهذا يعني أن هذه المفردات غير ثابتة ويتم حذفها.

تصحيح المقياس

تم التوصل إلى الصورة النهائية الصالحة للتطبيق لمقياس السعادة النفسية. وتتضمن (٢٨) مفردة، وكل مفردة لها ثلاثة اختيارات هى (تنطبق تمامًا– تنطبق بدرجة متوسطة – لا تنطبق إطلاقًا)، فإذا تخير الطالب الاستجابة الأولى (تنطبق تمامًا) يحصل على ثلاث درجات، وإذا تخير الاستجابة الثانية

(تنطبق بدرجة متوسطة) يحصل على درجتين، وإذا تخير الاستجابة الأخيرة (لا تنطبق إطلاقًا) يحصل على درجة واحدة. وهذه التقديرات للدرجات تكون معكوسة في العبارات السلبية وهي: ٢، ٤، ٩، ١٠، ١١، ١٣، ١٤، ١٦، ١٧، ٢٤، ٢٧.

الأساليب الإحصائية المستخدمة: تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- ألفا كرونباخ
- اختبار (ت) للمجموعة الواحدة
- معامل ارتباط بيرسون

نتائج البحث:

نتائج الفرض الأول:

والذي ينص على أنه: » توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين استخدام الفيسبوك والسعادة النفسية لدى طلاب الجامعة ذوي الإعاقة البصرية« وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة معاملات الارتباط بين متغيري استخدام الفيسبوك والسعادة النفسية على عينة قوامها (٨٥) من طلاب الجامعة ذوي الإعاقة البصرية (الكلية والجزئية) ومن الجنسين (ذكور وإناث) وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (١٠)

معامل الارتباط بين استخدام الفيسبوك والسعادة النفسيةن = ٨٥

الفيسبوك	معاملات الارتباط مع السعادة النفسية	مستوى الدلالة
البعد الأول لاستخدام الفيسبوك	٠،١٦٠	غير دال
البعد الثاني لاستخدام الفيسبوك	٠،٧٣١	غير دال
البعد الثالث لاستخدام الفيسبوك	××٠،٠٨٢	دال عند مستوى ٠،٠١
المجموع	٠،٤٦١	غير دال

يتضح من الجدول (١٠) أن معاملات الارتباط بين استخدام الفيسبوك والسعادة النفسية بشكل عام غير دالة إحصائيًا ماعدا البعد الثالث الذي كانت معاملات الارتباط بينه وبين السعادة النفسية دالة عند مستوى ٠،٠١ مما يدل على عدم تحقق الفرضية الأولى للدراسة.

لقد جاءت نتيجة البحث الحالي على غير المتوقع حيث اختلفت نتيجة البحث الحالي مع نتائج الدراسات التي تناولت العلاقة بين المتغيرين والتي أقر بعضها بوجود علاقة إيجابية بينهما كدراسة Kim & Roselyn (2011);Zeeshan & Aslam (2014); Ziv&Kiasi (2015) ، في حين أقر البعض الآخر بوجود علاقة سلبية بينهما كدراسة Kross et al., (2013).

فقد أشارتالنتائج إلى انعدام العلاقة بين المتغيرين من منطلق أن الفكرة الأساسية التي يقوم عليها استخدام الفيسبوك هو التفاعل المرئي مع الفيديوهات والصور الكاريكاتيرية وكذلك المنشورات المصحوبة ببعض الرسوم البيانية والصور التي يكون لها تأثير كبير على ناظريها وخاصة الصور التي تعبر عن النكات والطرائف المضحكة والتي يلزم رؤيتها للتفاعل معها والشعور بمحتواها؛ إلا أن هذه الصور يتم ترجمتها قرائيًا بواسطة برنامج قارئ الشاشة للمكفوفين وهذه الترجمة وجد أنها تكون باستخدام صوت أحادي البعد (إنسان آلي) يكون بالطبع خال من الانفعالات وبالتالي لا يمكنه تفسير الصورة بنفس الكيفية التي تفسر بها عند رؤيتها مما يقلل من تأثيرها الإيجابي على المستخدم ذي الإعاقة البصرية.

ولعل هذا ما أشارت إليه بعض الدراسات التي تناولت أهم التحديات التي تواجه ذوي الإعاقة البصرية عند استخدامهم للفيسبوك كدراسة Vashistha, et al. (2015)، كما وجد أن بعض الصور قد تصل إليهم غير مترجمة بشكل كامل أو بها شئ يخدش الحياء كأن تكون الصورة لفتاة متبرجة ولكن المترجم لم يفصح عن ذلكما يضع المستخدم ذي الإعاقة البصرية في موقف محرج حين يسجل إعجابه أو يكتب تعليقًا فيفاجئ بالانتقاد الموجه إليه من بعض زملائه المبصرين وهذا ما دعا بعض مستخدمي الفيسبوك ذوي الإعاقة البصرية إلى توجيه نداء لذويهم المبصرين بعدم إدراج صور مالم يتم وصفها لهم بدقة.

كما يواجه مستخدمي الفيسبوك من ذوي الإعاقة البصرية تحديًا كبيرًا في البحث عن الأصدقاء، فالمبصرون يستدلون على صفحة معينة عن طريق صورة البروفيل (الصورة الشخصية لصاحبها) متبوعة بالاسم؛ إلا أن المعوقين بصريًا يجدون صعوبة في ذلك، حيث يكتبون في خانة البحث اسم الصفحة المرادة فيجدون العديد من المستخدمين لنفس الاسم ولكن لا يمكنهم رؤية صورة البروفيل، مما

يجعلهم في حيرة من أمرهم ويصعب عليهم تباعًا لذلك الوصول للصفحة المرادة فيشعرون بالياس ولا يكون للفيسبوك أي تأثير يذكر على سعادتهم النفسية.

ومما يفسر انعدام الارتباط بين استخدام المعوقين بصريًا للفيسبوك والشعور بالسعادة النفسية ما أشارت إليه دراسة فويكنسكا وآخرون (٢٠١٦) Voykinska، V et al.، من وجود مخاوف خاصة بذوي الإعاقة البصرية حول تعريف أنفسهم في بيئة افتراضية غير مضمونة بالنسبة لهم مقارنة بالمكفوفين، حيث أن فرصتهم للتحقق من شخصية بعض أصدقاء الفيسبوك ضعيفة مقارنة بالمبصرين ولذلك فهم لا يثقون بالفيسبوك ولا يفضلون طرح أسئلة حول إعاقتهم اعتقادًا منهم أنها لن تلقى الردود المتوقعة بالنسبة لهم كما قد يتكون لديهم هاجس الاستغلال من قبل بعض المبصرين، ومن ثم فما فائدة الفيسبوك مالم يتم فيه التنفيس فيه عن الإعاقة وتوابعها ومعوقاتها.

كما لاحظت الباحثةأن أغلب الصفحات الخاصة بالمبصرين إن لم يكن جميعها لا تهتم بتناول القضايا المتعلقة بالإعاقة البصرية، مما يتسبب في عزلهم الكترونيًا عن عالم المبصرين ولذلك لا يوجد تأثير في البحث الحالي لاستخدام ذوي الإعاقة البصرية من طلاب الجامعة للفيسبوك على السعادة النفسية لديهم.

نتائج الفرض الثاني:

والذي ينص على أنه: « توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين عدد الأصدقاءعلى الفيسبوك والسعادة النفسية لدى طلاب الجامعة ذوي الإعاقة البصرية » وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حسابمعاملات الارتباط بين عدد الأصدقاء ودرجات السعادة النفسية وكانت قيمته (١١١،٠) وغير دال إحصائيًا وهذا يعني أنه لا تتغير درجات السعادة النفسية بتغير عدد الأصدقاء.

تتعارض نتيجة هذاالبحث مع دراسة كيمجانج (٢٠١١)Kim, J التي أشارت في مجملها إلى أنه كلما زاد عدد الأصدقاء على الفيسبوك كلما تمكنوا من تذكيرالمستخدمين بارتباطاتهم الاجتماعية وتعزيز احترامهم لذاتهم وزاد من احتمالية الحصول على المساندة الاجتماعيةمن هؤلاء الأصدقاء؛ الأمر الذي يعزز من مستوى السعادة النفسية. وكذلك مع نتيجة الدراسة التي أجراها

Calpidou (2011) والتي أشارت لوجود علاقة ايجابية بين زيادة عدد الأصدقاء والتوافق الجامعي لدى طلاب الجامعة الأكبر وسلبيًا لدى طلاب الجامعة الأصغر ؛ إلا أن الدراسة الحالية أثبتت انه لا علاقة بين عدد الأصدقاء والسعادة النفسية لدى طلاب الجامعة من ذوي الإعاقة البصرية وذلكلأن هذه الفئة تعتبر الفيسبوك مجرد بيئة افتراضية لا يمكن الوثوق بها ولا بمعظم الأصدقاء المشاركين فيها خاصة إذا كانوا من المبصرين ولذلك فهم يتعاملون مع أصدقاء الفيسبوك بحذر شديد مخافة أن يتم استغلالهمولا يثقون إلا بمن تربطهم بهم صداقة حقيقية، كما أن معظمهم يعدون هذه الصداقات مجرد صداقات وهمية لا وجود لها في عالم الواقع وأنها سهلة الحصول عليها ولكن صعب توثيقها والاحتفاظ بها حيث تتطلب وقتًا طويلًا وجهدًا كبيرًا لذلك وهذا ما لا يطيقه ذوي الإعاقة البصرية.

كما ترى الباحثة أن زيادة عدد الأصدقاء على الفيسبوك يزيد من فرصة متابعة المستخدمين ذوي الإعاقة البصرية لأخبار أصدقائهم من المبصرين الذين قد يبالغ البعض منهم في سرد تطوراتهم الحياتية، الأمر الذي قد يثير حفيظة الحقد والحسد لدى المستخدمين ذوي الإعاقة البصرية. كما أن زيادة عدد الأصدقاء على الفيسبوك لا يعني بالضرورة التفاعل مع المنشورات فقد يكونوا مجرد مشاهدين سلبيين لا يقومون بتسجيل إعجابهم أو كتابة تعليقاتهم مما يقلل من فرص التواصل الفعلي بين أصدقاء الفيسبوك وهذا ما أشارت إليه دراسة يونج كيم في إطارها النظري. ولذلك فلم توجد علاقة ارتباطية دالة بين كثرة أعداد الأصدقاء والسعادة النفسية.

نتائج الفرض الثالث:

والذي ينص على أنه: «توجد فروق دالة احصائيًا في مستوى السعادة النفسية وفقًا لمتغير شدة الإعاقة (كلية – جزئية) لصالح الإعاقة الجزئية لدى طلاب الجامعة ذوي الإعاقة البصرية». وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ت للفروق بين شدة الإعاقة البصرية (كف كلي – كف جزئي) في السعادة النفسية وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (١١)

دلالة الفروق بين شدة الإعاقة البصرية (كلي –جزئي) والسعادة النفسية لدى طلاب الجامعة ذوي الإعاقة البصرية

شدة الإعاقة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
كلية جزئية	٣٨ ٤٧	٧٢،٠٨ ٧٣،١١	٧،٣٩ ٧،٢٤	،٦١٦	غير دالة

يتضح من الجدول أن الفروق بين ذوي الإعاقة البصرية الكلية وذوي الإعاقة البصرية الجزئية في درجات السعادة النفسية غير دالة وتتفق نتيجة هذاالبحث مع دراسة Pinquart& Jens (2011) وتفسر الباحثة ذلكنظرًا لكون معظم أفراد العينة الذين طبق عليهم مقياس السعادة النفسية وكانوا ممن يعانون من إعاقة كلية كانت إعاقتهم ولادية، وبالتالي فقد تكيفوا على فقدان البصر وتوافقوا مع حالتهم واعتادوا على الحياة بشكلها الحالي فهم لم يجربوا الرؤية ولم يعتادوا الحياة بنظرهم ثم حرموا منها فجأةوبالتالي لم يلحظوا الفرق بين الرؤية وفقدان البصر وهذا ما أشارت إليه دراسة Muhammed, &Naeem, (2013) التي أثبتت ارتفاع مستوى السعادة النفسية لدى ذوى الاعاقة الولادية عنه لدى الطارئة. وبالتالي لم يكن هناك فروق دالة بين فاقدي البصر بصورة كلية وذويهم من ذوي الفقد البصري الجزئي.

نتائج الفرض الرابع:

والذي ينص على أنه: «توجد فروق دالة احصائيًا في مستوى السعادة النفسية وفقًا لمتغير نوعية تحديث الحالة على الفيسبوك (تحديث إيجابي – تحديث سلبي) لصالح التحديث الإيجابي».وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ت للفروق بين نوعية التحديث على الفيسبوكوالسعادة النفسية وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول (١٢):

جدول (١٢)

دلالة الفروق بين نوعية تحديث الحالة على الفيسبوك (تحديث ايجابي – تحديث سلبي) والسعادة النفسية لدى طلاب الجامعة ذوي الإعاقة البصرية

نوعية التحديث	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
إيجابي	٦٧	٧٣،٦٤	٧،٠٧	٢،٣٩	دالة عند مستوى ٠،٠٥
سلبي	١٨	٦٨،٩٤	٨،٣٦		

يتضح من الجدول السابق أن الفروق بين نوعية التحديث الإيجابي والسلبي في درجات السعادة النفسية دالة إحصائيًا عند مستوى ٠،٠١ لصالح التحديث الإيجابي مما يدل على تحقق صحة الفرض، وتتفق نتيجة هذاالبحث مع دراسة Kim &Roselyin (2011) التي أثبتت أن التحديث وتقديم الذات الإيجابي يمكن أن يعزز من مستوى السعادة النفسية وكذلك دراسة(2015) ,.Liu et al التي قدمت أدلة تجريبية تدعم فكرة أن تحديثات أوضاع الفيسبوك يمكن ان تنبئ بالسعادة النفسية، حيث تعكس سلوكيات المستخدمين على الفيسبوك نطاقًا واسعًا من السمات وتشمل الشخصية والأصل العرقي والجنس والعمر والتوجهات الجنسية وتوحي بأن البيانات الشخصية على الفيسبوك يمكن ان تكون محددًا صادقًا لاستكشاف العمليات النفسية، وبالرغم من أن معظم التحديثات الانفعالية الإيجابية على الفيسبوك ربما تعود إلى استخدام استراتيجيات إدارة الانطباع لتقديم صورة اجتماعية إيجابية في وسائل التواصل الاجتماعي وأنها قد تكون انتقائية مقارنة بالتحديثات السلبية إلا أن البحث الحالي أثبتت وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين تحديثات الحالة الإيجابية والشعور بالسعادة النفسية وذلك بغض النظر عن كونها إدارة انطباع وتزييف للذات أو كونها تحديث يعبر عن حالة المستخدم بصدق، فقد لاحظت الباحثة حرص غالبية أفراد العينة على الظهور بشكل جيد ومقبول على الفيسبوك وكذلك الحرص على الإخبار عن أحداث حياتهم الإيجابية والاحتفاظ لانفسهم بالأحداث الانفعالية السالبة لدرجة أنهم يخفون إعاقتهم ولا يذكرون أية بيانات شخصية تدل على كونهم من ذوي الإعاقة البصرية وكان تبرير معظمهم لذلك هو أنهم مؤمنين بإعاقتهم ومتقبلين لها ولا يشعرون بفروق كبيرة بينهم وبين المبصرين وأن الفيسبوك بالنسبة لهم للترويح

لا للشكوى واعتبروا أن أيه انفعالات سلبية هى بمثابة اعتراض منهم على حكم الله في إعاقتهم ولذلك فقد ارتبط التحديث الإيجابي لديهم بالسعادة النفسية.

ثانيًا: نتائج البحث الكلنيكي:

اختبار صحة الفرض الخامس ومناقشة نتائجه:

ينص الفرض الكلنيكي على أنه: « تختلف ديناميات الشخصية باختلاف درجة السعادة النفسية لدى طلاب الجامعة ذوي الإعاقة البصرية». للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باختيار حالتين طرفيتين من ذوي السعادة النفسية المنخفضة، أعقبت ذلك مقابلة شخصية مع كل حالة على حدة؛ حيث استخدمت الباحثةاستمارة المقابلة الشخصية (إعداد حسن عبدالمعطي، ١٩٩٨) لجمع البيانات على كل حالة، ثم قامت الباحثة باستخدام اختبار ساكس لتكملة الجمل الناقصة الخاصة بالاختبار، واستخدمت الباحثة الملاحظة الكلنيكية غير المباشرة أثناء تطبيق الاختبار لتسجيل ردود أفعال كل حالة عند الإجابة على بنود المقياس، ثم تم عرض الاستجابات على ثلاثة محكمين من بينهم الباحثة لوضع درجات لكل حالة، ثم قامت الباحثة بأخذ الدرجة المنوالية لكل ثلاث درجات وضعها المحكمون، أو أخذ المتوسط للدرجات في حالة تعذر الدرجة المنوالية، ثم إعطاء درجة لكل اتجاه من الاتجاهات الخمسة عشر الخاصة بالاختبار (ملحق: ٤)، وفي النهاية قامت الباحثة بتفسير الاستجابات الخاصة بكل حالة على حدة، ثم التعقيب على الحالات منخفضة الدرجات على مقياس السعادة النفسية.

الحالات منخفضة السعادة النفسية:

وقد تم اختيار هذه الحالات بناءً على درجاتهم في مقياس السعادة النفسية، حيث كانت الدرجة العظمى للمقياس هى (٨٤) درجة، وقد حصلت الحالتين على (٤٩)، (٥٢) درجة ،وهي درجات أقل من المتوسط حيث تعتبر درجة (٥٦) هى نقطة الانطلاق وصولًا إلى (٢٨) التي تعبر عن أقل درجة يمكن الحصول عليها في مقياس السعادة النفسية.

الحالة الأولى: و.م (إعاقة بصرية كلية مكتسبة)

١- **البيانات الأولية للحالة:**

الحالة:

- العمر الزمني (١٩) سنة. - النوع: ذكر.
- الحالة الاجتماعية : أعزب- يعيش حاليًا في السكن الجامعي الخاص بذوي الإعاقة البصرية.
- المرحلة التعليمية: كلية الآداب الفرقة الثانية تاريخ جامعة طنطا.

الوالد:

- العمر الزمني: ٥٠ سنة.
- المستوى التعليمي: دبلوم معلمين.
- الوظيفة: موظف في التربية والتعليم.
- الدخل الشهري : متوسط.
- الحالة الصحية: جيدة.

الوالدة:

- العمر الزمني: ٤٧ سنة
- المستوى التعليمي: دبلوم فني تجاري.
- الوظيفة : ربة منزل.
- الحالة الصحية : جيدة

٢- درجة الحالة على مقياس السعادة النفسية: حصلت الحالة في مقياس السعادة النفسية على (٤٩) درجة من (٨٤)، ويلاحظ انخفاض درجة الحالة على مقياس السعادة النفسية.

٣- ملخص الحالة من خلال استمارة المقابلة الشخصية

- موقع الحالة من الأسرة: الحالة هي الثانية في الترتيب الميلادي لأسرة مكونة من خمسة أفراد، ويلي الحالة بنت عمرها (١٤) سنة، ويكبرها ولد عمره (٢٤) سنة يعمل بالسعودية، والحالة هي الوحيدة التي تعاني من إعاقة بصرية في أسرتها.

- الحالة السكنية: تسكن الحالة مع الأسرة في بيت تمليك مكون من طابق واحد وهو عبارة عن ثلاث غرف وصالة وتقع في منطقة مقبولة نوعًا ما، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة متوسط.

بيانات الحالة:ـ

التاريخ الصحي:

تعاني الحالة من كف بصري كلي متدرج منذ عمر العشر سنوات، وذلك إثر تعرضه للضرب من أمه بلوح خشب على مقدمة رأسه فأصيب في حاجبه وتم نقله للمتشفى بعد نزول الدم من حاجبه ودخوله لعينه اليمنى وبعد إحالته للمتشفى تبين فقدان الرؤية بهذه العين، ثم أجرى عملية جراحية في عينه اليسري ففقد الرؤية بها هي الأخرى في الصف الثالث الإعدادي.

التاريخ الأسري:

الأب: تذكر الحالة أن الأب يعمل في التربية والتعليم، ويتقاضى راتب متوسط لا يكفي لاحتياجاتهم ولذلك فهو يعتمد على مساعدة ابنه الأكبر الذي يعمل بالسعودية في الزجاج، وذكرت الحالة أن الوالد يعطف عليه ويحبه ويحترمه أكثر من بقية اخوته وذلك كونه كفيف، ولكن الحالة غير راضية عن طريقة تعامل والده مع بقية اخوته فهو كما ذكر قاس جدًا وغير متفاهم معهم.

الأم: تذكر الحالة أن الأم تتسم بالعصبية المفرطة وهناك شحناء بينها وبين الحالة بسبب تسببها في فقدانه لبصره فقد تعرضت للطلاق من أبيه ولكن تراجع الأب عن قراره والآن كما ذكرت الحالة تعيش الأم معهم ولا تحب التحدث مع ابنها الكفيف، وقد لاحظت الباحثة أنه بمجرد فتح الحوار عن الأم ظهرت على الحالة ملامح التوتر والقلق والنفور من الحديث، حيث بدأت الحالة بحركات سريعة في العينين وأخذت تضرب بيديه على المقعد رغبة منه في إنهاء الحوار وقد أدلى بأنها لا تبالي بما فعلت ولا تشعر بتأنيب الضمير.

الإخوة: لقد ذكرت الحالة أن الأم تحنو على إخوته أكثر منه في مقابل المعاملة العكسية من الأب.

طريقة تربيته: كانت التربية في صغره قائمة على أساس العقاب المفرط والمعاملة القاسية جدًا من الأم في مقابل المعاملة السوية من الأب، إلى أن أحدثت الأم الإصابة بالحالة فبدأت تهدأ في تعاملها نوعًا ما مقابل المعاملة الطيبة جدًا من الأب.

المشكلات الأسرية:

ذكرت الحالة أن الأب والأم نوعًا ما غير متفاهمين وذلك بسبب عصبية الأم وتعنتها في بعض الأمور الحياتية ولكن سرعان ما يتنازل الأب ويصفو للأم رغبة منه في إرضاء ابنه الكفيف وتخفيفًا من حدة الضغوط الأسرية.

الحياة المدرسية (الجامعية):

تذكر الحالة أنها تسكن بالسكن الجامعي الخاص بذوي الإعاقة البصرية وتفضل هذا السكن عن المنزل لوجودها بين الرفقاء من نفس الإعاقة.

العلاقات الاجتماعية:

بالنسبة للجيران:

بالنسبة للأصدقاء بالجامعة: تذكر الحالة أنها تقيم صداقات مع المبصرين بغية المصلحة والمساندة فقط، ولكن صداقتها مع ذوي الإعاقة البصرية قائمة على أساس الحب والثقة المتبادلة بينهم ولذلك فهي تفضل مجالسة ذوي الإعاقة البصرية تمامًا عن المبصرين، كما تفضل البقاء في مركز ذوي الإعاقة البصرية بالكلية ولا ترغب إطلاقًا في الخروج منه.

النوم والأحلام: يغلب عليها أحلام الطفولة عندما كان مبصرًا

شغل أوقات الفراغ: الجلوس بمفرده

الحالة الانفعالية: متقلب المزاج

المستقبل: تنظر الحالة للمستقبل نظرة يأس

الحالة الجنسية: غير متزوج - يحب صديقتهالكفيفة معه في الجامعة ويرغب في التقدم لها والزواج منها ولكن أهله يعارضون الفكرة تمامًا رغبة منهم في أن يزوجوه من مبصرة لتعينه في الحياة وتكون سندًا لها ولكنه يرفض ذلك تمامًا.

٤- منوال درجات الحالة الأولى منخفضة السعادة النفسية في المتغيرات الخمسة عشر على اختبار ساكس:

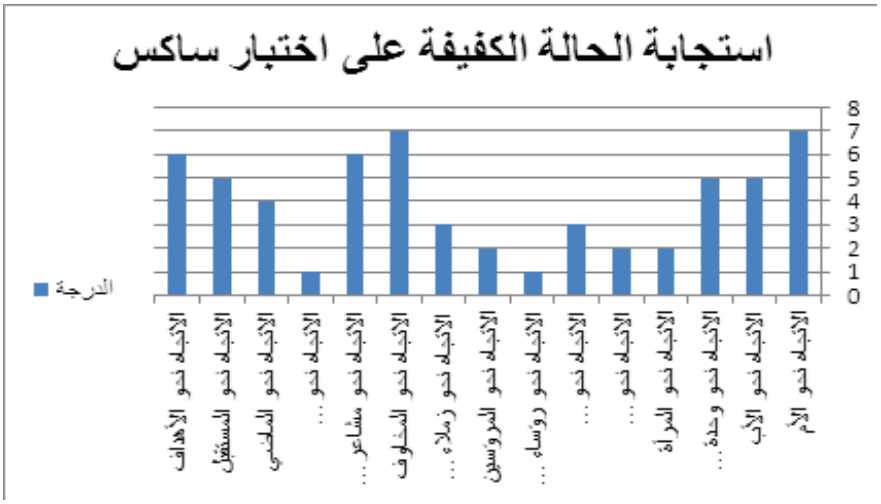

يتضح من الرسم البياني السابق أن أكثر المجالات اضطرابًا لدى الحالة الكفيفة هي الاتجاه نحو الأم، والاتجاه نحو المخاوف حيث بلغت درجة الاضطراب (٧ درجات)، تليها الاتجاه نحو مشاعر الذنب والاتجاه نحو الأهداف (٦ درجات)، ثم الاتجاه نحو الأب، والاتجاه نحو وحدة الأسرة، والاتجاه نحو المستقبل (٥ درجات)، ثم الاتجاه نحو الماضي (٤ درجات)، ثم تليها الاتجاه نحو الأصدقاء والاتجاه نحو زملاء العمل (٣ درجات)، ثم الاتجاه نحو المرأة والاتجاه نحو العلاقات والاتجاه نحو المرؤسين (٢)، ثم الاتجاه نحو رؤساء العمل والاتجاه نحو القدرات الذاتية (درجة واحدة).

تفسير استجابات الحالة الأولى (منخفضة السعادة النفسية) على اختبار ساكس:

١- **الاتجاه نحو الأم**: تعتبر الأم بالنسبة لهذا الطالب بمثابة مصدر للذكريات المؤلمة ،فهي من أصابته بالعمي عندما عصاها فضربته بلوح خشبي على جبهته تسببت في فصل الشبكية وحدوث نزيف، ولذلك فإن مجرد سيرة الأم أمام هذا الطالب تسبب لهإزعاج ويبكي بحرقة بل ويقاوم الحديث عنها، لقد ذكر الطالب في حديثه عن أمه أنها لا تحبه وتنفر كثيرًا من الحديث معه، كما أنها لم تعد تبالي بإعاقته ولم تشعر بأي تأنيب للضمير تجاه ما فعلته تجاهه. وقد ذكر فيما ذكر أنه لو عاد به الزمن لم يكن ليغضب أمه أو يزعجها حتى لا تضربه وتفقده بصره كما حدث. كما ذكر أثناء استجابته

أن الأب قد أقبل على تطليق أمه جراء ما فعلته به إلا أنه قد عزف عن ذلك وقد أبدى غضبه من رد فعل أبيه وكأنه كان يرغب في طلاقها عقابًا على ما أحدثته له من إعاقة.

٢- **الاتجاه نحو الأب**: تظهر استجابات الحالة تناقض في اتجاهها نحو والدها ما بين الحب واللوم عليه، فالحب يظهر في قولها أن الأب أعظم أب في الدنيا وهو بمثابة صديق مخلص وفي لها يشجعها على مواجهة الحياة بظلمتها، يحنو عليها ويشد من أزرها ويقوي من عزائمها، إلا أن الأب نفسه يعامل بقية الإخوة بقسوة وينفرهم من القرب منه ولا يتخذ أحد منهم صديق أو حتى ابن في التعامل، ولذلك تمنت الحالة لو أن والدها يعامل بقية إخوتها كما يعاملها.

٣- **الاتجاه نحو وحدة الأسرة**: يعد اتجاه الحالة نحو الأسرة اتجاه سلبي حيث ينقصها التعاون والترابط والحنان وخاصة من قبل الأم تجاه الحالة، وكذلك من قبل الأب تجاه بقية الإخوة. وكثيرًا ما تقارن الحالة وضع الأسرة بغيرها من الأسر المتعاونة والمتحابة وتتمنى الحالة دائمًا أن يسود الحب كل أنحاء البيت وخاصة بينها وبين الأم التي تفتقد لحنانها وعطفها.

٤- **الاتجاه نحو المرأة**: يظهر الصراع الأساسي لدى الحالة في هذا الجانب حيث يبدو مرورها بتجربة عاطفية فاشلة لإحدى الفتيات المبصراتوالتي وعدتها بالزواج ثم خلت بها، ولذلك فهي ترى أن كل نساء العالم خائنات لا أمان لهن، كما تصفهن بالكذب، وعلى ما يبدو أن تلك العلاقة العاطفية قد فشلت بسبب فقدانه لبصره رغم علم الفتاة بذلك من قبل. ولذلك فقد لجأت الحالة للإرتباط بمن يماثلها في الإعاقة وكان فيما تم ذكره أثناء الاستجابة على هذا الاتجاه أن الحب السالف كان بالقلب ولذلك لم يكتمل ؛ أما الحب الحالي فقد حكمت الحالة عقلها ولم تدع للقلب بابًا ولم تستجب لكلام أسرتها في العزوف عن الارتباط بكفيفة مثلها. كما ذكرت الحالة أنها لم تعد تحب أحدًا على الإطلاق وأن الزواج بالنسبة لها مجرد أمر تقليديلبناء اسرة فقط ولا مجال للحب أو المشاعر.

٥ـ **الاتجاه نحو العلاقات الجنسية الغيرية**: هنا ظهرت استجابات معارضة مع اتجاهه نحو المرأة وكأنه كان يرغب في إقامة علاقة جنسية ولكن مع الفتاة المبصرة التي أحبها سالفًا والتي تخلت عنه بعدما وعدته بالزواج وقبول إعاقته والتي أصبحت سببًا في رفضه لأي علاقة جنسية مع غيرها، ولذلك فقد كانت استجاباته لهذا الاتجاه متعارضة فيما بينها فعلى الرغم من قوله أن حياته الجنسية ميتة ومعدومة وأنه لا أمل في أن يعيش تلك الحياة؛ إلا أنه قد اتضح كبته لحياته الجنسية ورغبته فيها حيث يسقط ذلك في استجابته « عندما أشاهد رجل وامرأة معًا نفسي أبقى زيهم، شعوري نحو الحياة الزوجية أنها حياة جميلة، لو كانت لي علاقات جنسية كنت هحس إني عايش بجد » ويلاحظ هنا أن كل تلك الاستجابات الإسقاطية تظهر رغباته المكبوتة في الحياة الجنسية.

٦ـ **الاتجاه نحو الأصدقاء والمعارف**: يدل اتجاه الحالة نحو الأصدقاء والمعارف على وجود اضطراب بسيط لديها. حيث ذكرت الحالة في المقابلة أنها لا تفضل مصاحبة المبصرين في مقابل ذوي الإعاقة البصرية الذين تشعر معهم بالأمان والراحة. كما أتضح ايضًا انها لا تصاحب المبصرين إلا لغرض المصلحة الشخصية فقط ولذلك فقد جعلت المساعدة هي الدليل الوحيد على الصداقة الحقيقية وآمنت بأن الصديق الحق هو من لا يتخلى عنها وقت حاجتها ويساعدها بعزم ما فيها، مما يدل على حاجة الحالة المكبوتة للمساندة والدعم الانفعالي والاجتماعي ولذلك جعل الأصدقاء المبصرين مصدرًا لذلك الدعم. أما الصديق الكفيف بالنسبة للحالة فهو مصدر المرح والراحة والاطمئنان فلا مصالح تجمعهما ولكن تجمعهما الصداقة الخالصة.

٧ـ **الاتجاه نحو رؤساء العمل أو المدرسة**:تشير استجابات الحالة الظاهرية إلى وجود اتجاه ايجابي نحو رؤساء العمل ويظهر ذلك من خلال عبارة « عندما أرى رئيسي قادمًا أحترمه » ولكن لوحظ ان هذا الاحترام للسلطة ما هو إلا كبت عن رغبات للسلطة بداخلها وهي من باب الحسد والغيرة. ويتضح ذلك من خلال عبارة « الناس الذين أعلى مني مرتاحين ومش بيفكروا كتير» وكذلك عبارة « الناس الذين أعدهم أعلى مني أحسدهم على حياتهم لأنهم شقوا طريقهم لكن أنا لازلت في مركز ذوي الإعاقة البصرية » ويمكن

تفسير ذلك بأن الحالة تتمنى أن تصبح ذات سلطة والتي تفعل كل ما تشاء دون عقابنتيجة لما وقع عليها من الظلم المتمثل في سلطة الأم التي أفقدتها بصرها ولم تلقى أي عقاب من الزوج. كما يتضح ايضًا من تلك الاستجابات عدم تقبل الحالة لكف بصرها وتمنيها أن يرجع لها بصرها لتحقق ما تريد دون أي قيود.

٨- **الاتجاه نحو المرؤسين**: تظهر استجابات الحالة وجود اضطراب في الاتجاه نحو المرؤسين، ورغبة شديدة في تولي السلطة للانتقام من المرؤسين، ويتضح ذلك من خلال عبارة « لو أنني كنت المسؤل الأول كنت طلعت عينهم » ويمكن تفسير ذلك بأن الحالة تشعر بالنقص نتيجة لما وقع على الحالة من ظلم واضطهاد وممارسة خاطئة لسلطة الأم وتسببها في فقدان بصرها فإن الحالة قد تربى بداخلها رغبة شديدة في الانتقام ولعب دور الرئيس الذي يفعل ما يريد بالرؤسين ولذلك تتمنى الحالة أن تمسك هي بزمام الأمور لتسقط ما بداخلها من كبت على المرؤسين وذلك مثلما حدث معها بالضبط، وهذا إن دل على شئ فإنما يدل على مرارة التجربة القاسية التي مرت بها الحالة وفقدت بها بصرها كما تشير إلى ما تعانيه من شعور بالكسرة والرغبة المكبوتة في الانتقام.

٩- **الاتجاه نحو زملاء العمل**: تشير استجابات الحالة إلى وجود اعتراض واضح من قبل الحالة على أسلوب زملائه في العمل خاصة المبصرين منهم ويظهر ذلك في استجابته لعبارة « الناس الذين يشتغلون معي عادة ما يحبونني بصدق مش ينصبوا عليا لأني كفيف » فهذا يظهر عدم اطمئنانه للمبصرين وتشكيكه في صدقهم وأمانتهم، ولذلك فقد ظهر ميل الحالة للانسجام مع نفسها في العمل والذي قد يحمل في طياته عدم وجود توافق بين الحالة وبين زملاء العمل المبصرين وقد اتضح ذلك في عبارة « عملي أنا أكثر انسجامًا مع نفسي » ولعل ما أحدث عدم الثقة بين الحالة وبين المبصرين تجربتها السابقة مع الفتاة المبصرة التي خدعتها وتخلت عنها لإعاقتها البصرية وهذا أيضًا قد تسبب في تفضيل مصادقة ذوي الإعاقة البصرية عن المبصرين سواء في الجامعة أو في العمل.

١٠ـ **الاتجاه نحو المخاوف**: تظهر استجابات الحالة اضطرابًا في الاتجاه نحو المخاوف حيث يتمثل الصراع الرئيسي للحالة في الخوف من نفسه وهذا يجبر الحالة على الجلوس وحيدًا بعيدًا عنالأصدقاء، فقد كان مما ذكره أنه متقلب المزاج وسريع الغضب ولا يبقي على أحد وأنه مستعد لإيذاء أي أحد يضايقه ولذلك يفضل الانسحاب بعيدًا عمن يحب وقد ظهر ذلك في عبارة « تضطرني مخاوفي أحيانًا إلى أن أغلط في اللي حواليا » لذلك يفضل الابتعاد.

١١ـ **الاتجاه نحو مشاعر الذنب**: يظهر الصراع الأساسي لدى الحالة في هذا الجانب وذلك لأمرين أولهما حين عصب أمه وخالف أوامرها فاضطرها لأن تعاقبه أقسى عقاب في حياته وذلك حين ضربته باللوح الخشبي أفقدته عيناه ولذلك فهو دائم الندم والشعور بالذنب وأنه من جلب لنفسه الإعاقة بالرغم من صغر سنه وقت الحادث والمفترض ألا يلوم نفسه إلا أنه أصر أنه السبب ولذلك يتمنى دائمًا لو تعود الأيام للوراء ولا يغضب أمه حتى لا يصاب بما أصيب به الآن. ولذلك فقد جاءت استجابته لهذا الاتجاه كالتالي « أنا على استعداد أن أقوم بأي عمل ينسيني ذلك الوقت الذي أصبحت فيه كفيف » لكون هذا اليوم قد أفقده حياته بمعنى الكلمة وذلك من وجهة نظره، وكذلك عبارة « كانت أكبر غلطة ارتكبتها أني عصبت أمي وأنا صغير فضربتني ضيعت بصري » . كما جاءت استجابته في عبارة « أسوأ ما فعلته بحياتي أني حبيت بقلبي وليست بعقلي » لتظهر تلك الاستجابة تعرضه للخيانة أو الفشل في علاقة عاطفية والتي كان قد غلب عليها طابع الجدية من قبل الحالة مما جعله يندم على إقامته علاقات عاطفية مع المبصرات من الجنس الآخر، وهذا يتفق مع المقابلة الشخصية مع الحالة والتي ذكرت خلالها الحالة العزم على الارتباط بمن هي في نفس إعاقته وتحكيم عقله في ذلك القرار وأن لا مجال للقلب هنا رغم معارضة أسرته لذلك القرار.

١٢ـ **الاتجاه نحو القدرات الذاتية**: تشير استجابات الحالة إلى وجود اتجاه إيجابي نحو القدرات الذاتية وخاصة الصبر ولذلك ارتكزت معظم إجابات الحالة على قدرته على التحمل والصبر وقد اتضح ذلك في عبارة « عندما لا تكون الظروف في جانبي أصبر عليها «وعبارة » أعتقد أن عندي القدرة على التحمل

والصبر « وعبارة عندما تكون الظروف ضدي سأصبر تاني» وهذا يتفق مع المقابلة الشخصية مع الحالة والتي ذكرت خلالها الحالة إصرارها على التحمل والصبر على فقدان البصر من أجل تحقيق ما يريد.

١٣ـ **الاتجاه نحو الماضي**:يظهر هنا الصراع الأساسي في استجابة الحالة على هذا الاتجاه، حيث تغلب عليه مشاعر الحسرة والندم، ويظهر ذلك في عبارة « عندما كنت طفلًا كنت شقي جدًا « وكذلك عبارة « لو أني عدت صغيرًا كما كنت ماكنتش عصبت أمي خالص «. لقد لاحظت الباحثة أثناء المقابلة مدى الأسى والحزن الذي تعانيه الحالة من جراء ذكريات الماضي ومحاولة هروبه من استدعاء تلك الذكريات التي لا يذكر منها إلا لحظة فقدان بصره، لقد أبدى حالة من التوتر والضيق بمجرد سؤاله عن ذكريات الماضي ودمعت عيناه حين سئل عن أوضح ذكريات الطفولة فأجاب بقوله نظري. لقد ارتبطت ذكريات الطفولة لدى الحالة بأصعب حدث في حياته وهو فقدان بصره ولذلك جاءت كل استجاباته في هذا الاتجاه تنم عن الأسى والحسرة.

١٤ـ **الاتجاه نحو المستقبل**:تشير استجابات الحالة في هذا الاتجاه إلى وجود تعارض واضح من قبل الحالة على نظرته للمستقبل، فتارة يشعر بالملل والتطلع نحو حال أفضل، وتارة أخرى يشعر بالضياع وعدم الاستقرار والغموض، ويظهر ذلك في عبارة « إنني أتطلع إلى الحياة «، في يوم من الأيام سأستقر « فهذه الاستجابات تنم عن نظرة تفاؤلية مشرقة نحو الحياة وذلك على النقيض من الاستجابات الآتية « يبدو لي المستقبل غامض «، عندما تتقدم بي السن مش هعمل حاجة «. يبدو أن الحالة تعاني من تضارب وصراع في الأفكار والأهداف وتحاول أن تظهر تعلقها وحبها للحياة وأملها ف تحسن الحال ثم تأتي اسقاطاته لتبين حقيقة نظرته للحياة وعدم وضوح أهدافه وغموض نظرته للمستقبل كونه غير واثقًا في قدراته التي لن تعينه على الحياة كما يريدها.

١٥ـ **الاتجاه نحو الأهداف**: تظهر استجابات الحالة في هذا الاتجاه درجة مرتفعة من الاضطراب حيث جاءت استجاباته لتنم عن حسرته وحزنه الشديد تجاه فقدان الأمل في تحقيق ما يريد بسبب فقدانه لبصره، حيث يبدو أنه كان

يطمح في أن يصبح ضابطًا أو طيار ولكن فقدان بصره حال دون تحقيق ذلك، ولذلك أظهرت استجاباته في هذا الاتجاه عدم رضا لما هو عليه الآن وتمنيه في أن يرجع إليه بصره ليحقق حلمه كطيار أو كضابط.

الحالة الثانية: ع.م (إعاقة بصرية جزئية ولادية)

١- البيانات الأولية للحالة:

الحالة:

- العمر الزمني (١٩) سنة. - النوع: ذكر.
- الحالة الاجتماعية : أعزب- يعيش حاليًا في شقة تمليك مع امه وأبيه وأثنين من الإخوة الذكور.
- المرحلة التعليمية: كلية الآدب الفرقة الثانية اجتماع جامعة طنطا.

الوالد:

- العمر الزمني: ٤٧ سنة.
- المستوى التعليمي: دبلوم فني.
- الوظيفة: معاش مبكر لظروف نفسية.
- الدخل الشهري : متوسط.
- الحالة الصحية: جيدة.

الوالدة:

العمر الزمني: ٤٥ سنة
المستوى التعليمي: دبلوم فني تجاري.
الوظيفة : تعمل بمشغل للسيدات.
الحالة الصحية : جيدة

٢- درجة الحالة على مقياس السعادة الفسية. حصلت الحالة في مقياس السعادة النفسية على (٥٢) درجة من (٨٤)، ويلاحظ انخفاض درجة الحالة على مقياس السعادة النفسية.

٣- ملخص الحالة من خلال استمارة المقابلة الشخصية

- موقع الحالة من الأسرة: الحالة هي الأولى في الترتيب الميلادي لأسرة مكونة من خمسة أفراد، ويلي الحالة ولد عمره (١٥) سنة، وولد آخر عمره(١١) سنة، والحالة هي الوحيدة التي تعاني من إعاقة بصرية في أسرتها.
- الحالة السكنية: تسكن الحالة مع الأسرة في بيت تمليك مكون من طابق واحد وهو عبارة عن أربع غرف وصالة وتقع في منطقة مقبولة نوعًا ما، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة متوسط.

بيانات الحالة:ـ

التاريخ الصحي:

تعاني الحالة من كف بصري جزئي منذ سنالست سنوات، ولازال معرض لفقدان بصره كليًا.

التاريخ الأسري:

الأب: تذكر الحالة أن الأب كان يعمل في إحدى الوظائف الحكومية ولكنه الآن معاش مبكر نظرًا لضربه أحد أصدقائه بالعمل بلوح زاجي أصابه في رأسه إصابة بالغة كادت تودي بحياته، فتم خروجه معاش مبكر خشية تعرضه للعقاب مما أثر على نفسيته كونه عاطلًا لا يعمل.

الأم: تذكر الحالة أن الأم طيبة ومكافحة لأبعد الحدود فهي من تتولى المهمة مكان زوجها والمسئولة عن توفير مستلزمات البيت فهي تعمل في مشغل حريمي.

الإخوة: لقد ذكرت الحالة أن لها اثنين من الإخوة الذكور أصغر منها وهم لا يحترمونها اطلاقًا ولا يسدون لها أي مساعدة، وإذا طلبت الحالة منهم المساعدة في الخروج فإنهما يرفضان تمامًا مما يضطر الحالة المعاقة بصريًا للمكوث في المنزل.

طريقة تربيته: كانت التربية في صغره قائمة على أساس من الحب والتفاهم وكانت الأسرة سعيدة ولكن سرعان من تغير الحال وبدأت الأسرة تعاني من التفكك وغياب المودة بين أفرادها.

المشكلات الأسرية:

ذكرت الحالة أن الأب والأم غير متفاهمين وغير متوافقين لدرجة أن الأب يداوم ضرب الأم مرتين على الأقل كل أسبوع.

الحياة المدرسية (الجامعية):

تذكر الحالة أنها تحب حياة الجامعة كثيرًا وتتمنى لو أن كل يومها ووقتها تقضيه بالجامعة ولا تذهب للبيت حيث الهروب من المشاكل الأسرية واللجوء إلى أصدقائه المقربين.

العلاقات الاجتماعية:

بالنسبة للجيران: علاقة طيبة بالجيران.

بالنسبة للأصدقاء بالجامعة: تذكر الحالة أن لها صداقات مع ذوي الإعاقة البصرية فقط ولكنها تخص بالصداقة زميل لهامن ذوي الضعف البصري يتفهمها ويقدر ظروفها.

النوم والأحلام: غالبًا ما يحلم بخاله المتوفي

شغل أوقات الفراغ: مع أصحابه بعيد عن المنزل

الحالة الانفعالية: هادئ ومسالم

المستقبل: تنتظر الحالة للمستقبل نظرة تفاؤل وأمل

الحالة الجنسية:

غير متزوج – ولا يفكر في الجنس إطلاقًا.

٤- منوال درجات الحالة الثانية منخفضة السعادة النفسية في المتغيرات الخمسة عشر على اختبار ساكس:

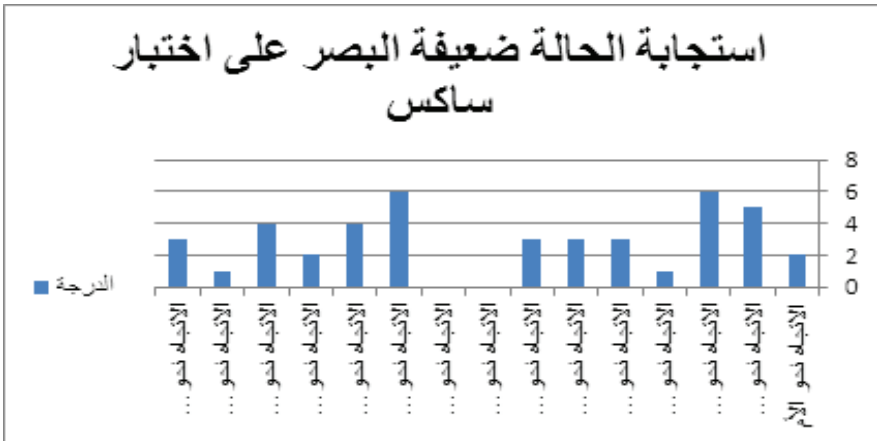

يتضح من الرسم البياني السابق أن أكثر المجالات اضطرابًا لدى الحالة ضعيفة البصر هي الاتجاه نحو وحدة الأسرة، والاتجاه نحو المخاوف حيث بلغت درجة الاضطراب (٦ درجات)، تليها الاتجاه نحو الأب (٥ درجات)، ثم الاتجاه نحو مشاعر الذنب، والاتجاه نحو الماضي (٤ درجات)، ثم الاتجاه نحو العلاقات الجنسية الغيرية، والاتجاه نحو الأصدقاء والمعارف والاتجاه نحو رؤساء العملوالاتجاه نحو الأهداف(٣ درجات)، ثم تليها الاتجاه نحو الأم والاتجاه نحو القدرات الذاتية (٢ درجات)، ثم الاتجاه نحو المرأة والاتجاه نحو المستقبل(درجة واحدة)، بينما لم تظهر استجابات الحالة أي اضطراب في الاتجاه نحو زملاء العمل أو المدرسة، والاتجاه نحو المرؤسين.

تفسير استجابات الحالة الثانية (منخفضة السعادة النفسية) على اختبار ساكس:

١ـ **الاتجاه نحو الأم**: تظهر استجابات الحالة درجة كبيرة من التعاطفوالتضامن مع الأم، كما تظهر العلاقة الوثيقة بينهما في قوله (أنا وأمي أصدقاء) وقد كانت استجاباته كلها تنم عن شعوره بالحزن تجاه أمه وذلك حين ذكر أن أمه مظلومة وأنهم لا يستحقونها كأم لهم، وقد تطابق ذلك مع ما أدلى به أثناء المقابلة حيث ذكر أن أمه هي من تعولهم ولا وجود فعلي للأب بينهم كونه لا يعمل.

٢ـ **الاتجاه نحو الأب**: يظهر تعارض كبير من الحالة تجاه الأب في هذا الاتجاه، حيث اشارإلى كونه لا يعده أب، ثم أجاب فيما بعد بأنه ضحية جدته وأعمامه. وقد تبين للباحثة أثناء المقابلة أن الأب لا يجدي نفعًا ماديًا او معنويًا للأسرة كما أنه ينهر الأم ويضربها باستمرار ولذلك فالحالة لا تعترف بأبوته لها؛ ولكنها سرعان ما أشفقت على الأب واختلقت له عذرًا لذلك وهو خروجه على المعاش المبكر وظلم جدته للوالد حيث اخذت منه سيارته الخاصة وكتبتها لابنها الأكبر. كل ذلك يوحي بالثورة الداخلية التي يعاني منه الحالة فتارة يسخط على الأب كونه متسببًا في إيذاء الأم وتارة اخرى يلتمس له العذر وقد لاحظت الباحثة تدين الحالة وربما كان ذلك التدين سببًا في التعاطف مع الأب.

٣ـ **الاتجاه نحو وحدة الأسرة**: يعد اتجاه الحالة نحو الأسرة اتجاه سلبي بدرجة كبيرة حيث ينقصها التعاون والترابط والحنان والتوافق الأسري وخاصة من قبل الأب تجاه الأم وجميع أبنائه، وقد لوحظ أثناء المقابلة تمني الحالة الانفصال التام عن الأسرة وتكوين أسرة جديدة متماسكة ومتحابة برفقة أمه فقط. لقد جاءت استجابات الحالة كلها لتعبر عما تعانية الأسرة من تفكك وانقسام وذلك كما في عبارة (أسرتي إذا قورنت بمعظم الأسر غير مترابطة، معظم الأسر التي أعرفها سعداء أكثر منا)، كما أشارت الحلة في المقابلة أنها لا تلقى أي اهتمام أو احترام من اخوته وأنهم يعاملونه كما لو كان الأصغر بسبب ضعف بصره.

٤ـ **الاتجاه نحو المرأة**: تشير استجابات الحالة نحو المرأة على وجود اتجاه إيجابي لدى الحالة، فقد اشارت الحالة في كل استجاباتها نحو المرأة إلى احترامه لشخص المرأة وحبه لها وربما ينم ذلك عن حبه لأمه فعمم استجاباته على كل نساء العالم.

٥ـ **الاتجاه نحو العلاقات الجنسية الغيرية**: يدل اتجاه الحالة نحو العلاقات الجنسية الغيرية على وجود اضطراب لديها، حيث افتقادها للود والاحترام والتعاون بين أفرادها مما جعل الحالة تشعر بالنقص أمام العلاقات الجنسية الغيرية ولذلك فهي تتمنى أن تكون مثل تلك العلاقات مستقبلًا.

٦ـ **الاتجاه نحو الأصدقاء والمعارف**: يوجد اتجاه إيجابي للحالة نحو الأصدقاء والمعارف، حيث جاءت كل استجاباتها في هذا الاتجاه مشيدة لقيمة الصداقة، وربما يكون ذلك هروبًا مما يعانيه في أسرته من فقدان للصحبة سواء بين الحالة وبين الإخوة أو بين الحالة وبين الأب؛ حيث ذكرت الحالة في المقابلة أنها تحب أصدقاءها وخصت بالذكر أحدهم وتتمنى لو تقضي كل وقتها بين هؤلاء الأصدقاء الذين رأت فيهم تخفيفًا من كآبتها وهمومها الأسرية.

٧ـ **الاتجاه نحو رؤساء العمل أو المدرسة**: تشير استجابات الحالة إلى وجود اتجاه ايجابي نحو رؤساء العمل لكن هذا الاتجاه ايجابي مصحوبًا بدرجة من الحسرة على حاله ولذلك جاءت استجاباته كالتالي (الناس الذين هم أعلى مني حياتهم أحسن مني) فهذه الاستجابة تنم عن حالة من عدم الرضا، وكذلك عبارة (الناس الذين أعدهم أعلى مني ظروفهم كانت متاحة أكثر

منـي علشـان كدا تعبوا ولقيوا) فهـذه الاستجابة بها تضارب فبعد أن حكمت الحالـة علـى من هم أعلى منها بأن ظروفهم كانـت أفضل نجد أنه عاد ليلوم نفسـه بطريقـة غـير مباشـرة على تقصـيره وعدم اجتهـاده بما يكفـي، وقد اتضح ذلك أثناء المقابلة حيث أشارت الحالة إلى تقصيرها في الثانوية العامة مما حرمها من الالتحاق بكلية أفضل.

٨ـ **الاتجاه نحو المرؤسين**: تظهر استجابات الحالة وجود اتجاه إيجابي في الاتجاه نحـو المرؤسـين، وربمـا يعـود ذلـك لما يلقاه مـن حسـن تعامل مـن رؤسائه في الجامعـة، قـد اتفقت معظم استجاباتـه مع ما أدلى به أثنـاء المقابلة من حبه الشديد لأساتذته بالجامعة واحترامه لعلمهم وخلقهم أيضًا.

٩ـ **الاتجـاه نحـو زملاء العمـل**: تشـير استجابـات الحالة إلى وجـود اتجـاه إيجابي نحـو زمـلاء العمل، وكذلـك وجود احترام وحـب متبادل بينهم فقـد أشارات الحالة في استجابتها أنها تلقى الراحة والاطمئنان حين تلقى أصحابها حيث يخرجونهـا مـن جوهـا الأسري المضطـرب الملـئ بالمشاحنات وعـدم الاحترام لشخص الحالـة بالرغـم مـن أن الحالـة أكبر اخوتهـا ولذلك جـاءت احدى الاستجابـات لتنـم عما يعانيه من عدم احترام وانتقاص من شأنه بين اخوته فكانـت استجابتـه كالتـالي (أحـب أن أشتغل مـع الناس الذيـن يحترمونني يعملـون لي شخصيـة) أي أنـه يبحـث عـن التعويض، يبحث عمـن يحترمه ويعوضـه عمـا عاناه من سوء تعامل وقلة تقدير من قبل ذويه، ربما دل أيضًا على فقدانه الثقة بنفسه وأمله في البحث عنها بين زملاء العمل أو الدراسة.

١٠ـ **الاتجـاه نحـو المخـاوف**: تظهـر استجابـات الحالـة اضطرابًـا في الاتجـاه نحـو المخاوف حيث يتمثل الصراع الرئيس للحالة في الخوف من الموت، وربما كان هـذا الخـوف سببًـا في تقربه من ربه فهـو شخص متدين بدرجـة كبيرة، كما ربمـا عـاد ذلك الخوف إلى مـا أشارت إليه الحالة مـن فقدانها لخالها المقرب إليهـا منـذ ثلاثـة أعـوام والـذي تـوفي في حـادث سير، ومما يدل علـى وجود اضطـراب نـاتج عـن هذا الخـوف المرضي من الموت مـا أشارت إليـه الحالة في عبـارة (تضطـرني مخاوفي أحيانًا إلى أن أفكر كثيرًا ولا أستطيع النوم)، كما يـدل هذا الخوف على فقدانه للشعور بالأمان فهو يعيش بأسرة مفتقدة لكل معاني السكينة والسلام.

١١ـ **الاتجاه نحو مشاعر الذنب**: يشير هذا الاتجاه إلى شعور الحالة بالذنب تجاه نفسه ووالدته، ولذلك جاءت استجابته لتعبر عن ذلك كما في العبارة الآتية (كانت أكبر غلطة ارتكبتها في حياتي أني قصرت الثانوية، حينما كنت صغيرًا كنت أحس بالذنب نحو أمي لأني كنت أنقل أسرارها لجدتي). يتضح من الاستجابة الأولى عدم رضاه عن نفسه وشعوره بالتقصير وإهماله في الثانوية العامة مما حرمه من الالتحاق بالكلية التي كان يتمناها، كما يتضح من الاستجابة الثانية شعوره بالذنب تجاه والدته التي تسبب لها وهو صغير في كثير من المتاعب بسبب نقل أخبارها لجدته، لقد بدت الحالة في حالة من جلد الذات فهو يلوم نفسه كثيرًا على ما اقترفه في الصغر، كما تشير الاستجابة لعبارة (انا على استعداد أن أفعل اى شئ ينسيني وفاة خالي) إلى مدى الصراع الداخلي الذي يسيطر على الحالة بسبب وفاة خاله المقرب له.

١٢ـ **الاتجاه نحو القدرات الذاتية**: تشير استجابات الحالة إلى وجود اتجاه إيجابي نحو القدرات الذاتية وخاصة الصبر ولذلك ارتكزت معظم إجابات الحالة على قدرته على التحمل والصبر وقد اتضح ذلك في عبارة « عندما لا تكون الظروف في جانبي أصبرعليها «وعبارة « أعتقد أن عندي القدرة على التحمل والصبر « وعبارة عندما تكون الظروف ضدي سأصبر تاني» وهذا يتفق مع المقابلة الشخصية مع الحالة والتي ذكرت خلالها الحالة إصرارها على التحمل والصبر على فقدان البصر من أجل تحقيق ما يريد.

١٣ـ **الاتجاه نحو الماضي**: يظهر هنا درجة من الاضطراب في استجابة الحالة على هذا الاتجاه، حيث تغلب عليه مشاعر الحسرة، ويظهر ذلك في عبارة « عندما كنت طفلاً كنت أسعد من الآن « وكذلك عبارة « لو أني عدت صغيرًا كما كنت لن أشعر بالهم والكآبة كالآن «. لقد لاحظت الباحثة أثناء المقابلة مدى الأسى والحزن الذي تعانيه الحالة بسبب فقدانها للسعادة التي كانت تشعر بها في الصغر، كما يظهر أيضًاشعورها بالعجز أمام ضعف بصرها الذي حرمها من لعب الكرة الآن.

١٤ـ **الاتجاه نحو المستقبل**: تشير استجابات الحالة في هذا الاتجاه إلى وجود تفاؤل وأمل في مستقبل أفضل، كما قد تنم الاستجابة أيضًا عن رغبة مكبوتة لدى الحالة في أن يصبح دكتور متخصص في علم النفس الاجتماعي كي يتناول القضايا الاجتماعية عامة والتي مر بها خاصة

١٥ـ **الاتجاه نحو الأهداف**: تظهر استجابات الحالة في هذا الاتجاه درجة من الاضطراب حيث جاءت استجاباته لتنم عن فقدانه للشعور بالسعادة ورفضه التام لأسرته والرغبة الكاملة في الانفصال عنها لذلك جاء استجابته كالتالي (الشئ الذي أطمح إليه سرًا هو الانفصال عن أسرتي، إن أكثر ما أبتغيه من الحياة هو إن أنا نفسي أحس بالسعادة).

مقارنة بين ديناميات الشخصية لدى الكفيف (الكفيف وضعيف البصر) طبقًا لدرجة السعادة النفسية

م	وجه المقارنة	كفيف	ضعيف البصر
١	الاتجاه نحو الأم	اضطراب مرتفع التفسير: لأن الأم هي من تسببت في كف البصر حيث ضربت الابن بلوح خشبي على جبهته أفقدته بصره.	اضطراب منخفض التفسير: الأم مكافحة حيث انها العائل الوحيد للأسرة بالرغم من وجود الأب.
٢	الاتجاه نحو الأب	تعادل درجة الاضطراب لكلا الحالتين	
٣	الاتجاه نحو وحدة الأسرة	اضطراب مرتفع	اضطراب مرتفع جدًا كون الأسرة يخلو منها التآلف والترابط
٤	الاتجاه نحو المرأة	تقارب درجة الاضطراب	
٥	الاتجاه نحو العلاقات الجنسية الغيرية	تقارب درجة الاضطراب	
٦	الاتجاه نحو الأصدقاء والمعارف	تقارب درجة الاضطراب	
٧	الاتجاه نحو رؤساء العمل	تقارب درجة الاضطراب	

م	وجه المقارنة	كفيف	ضعيف البصر
٨	الاتجاه نحو المرؤسين	وجود اضطراب حيث استدلت الباحثة خلال لقائها مع الطالب الكفيف على وجود رغبات مكبوتة لديها تتمثل في حب السيطرة وممارسة السلطة وربما يرجع ذلك لما وقع عليه من ظلم وتسلط من قبل الأم	عدم وجود اضطراب
٩	الاتجاه نحو زملاء العمل أو المدرسة	وجود اضطراب حيث يفتقد الثقة بمعظم زملائه ويفضل البقاء وحيدًا	عدم وجود اضطراب فهو يحب زملائه ويتمنى البقاء معهم بعيدًا عن جو أسرته المليئ بالنزاعات
١٠	الاتجاه نحو المخاوف	وجود اضطراب مرتفع جدًا لدرجة أنه يخاف من نفسه	وجود اضطراب مرتفع حيث تسيطر عليه فكرة الموت المفاجئ وذلك لمروره بخبرة وفاة خاله في حادث مفاجئ.
١١	الاتجاه نحو مشاعر الذنب	اضطراب مرتفع حيث يشعر الكفيف هنا بمشاعر الذنب نحو نفسه كونه من تسبب في مضايقة أمه مما دفعها لضربه على جبهته فأضاعت بصره.	اضطراب متوسط
١٢	الاتجاه نحو القدرات الذاتية	تقارب درجة الاضطراب	
١٣	الاتجاه حو الماضي	تعادل درجة الاضطراب فكلاهما يحن لذكريات الطفولة التي لم يكن يعاني فيها من إعاقة بصرية	
١٤	الاتجاه نحو المستقبل	اضطراب مرتفع حيث أشار الكفيف في مقابلته إلى فقدانه أحلامه بفقدان بصره كونه كان يحلم أن يصبح طيارًا أو ضابطًا	اضطراب منخفض جدا
١٥	الاتجاه نحو الأهداف	اضطراب مرتفع	اضطراب متوسط

بحوث مقترحة:

(١) فعالية برنامج إرشادي في تنمية السعادة النفسية لدى طلاب الجامعة ذوي الإعاقة البصرية لتحسين أساليب مواجهتهم للضغوط الحياتية.

(٢) استخدام الفيسبوك وعلاقته بتقديم الذات لدى طلاب الجامعة ذوي الإعاقة البصرية دراسة سيكومترية – كلنيكية.

(٣) استخدام الفيسبوك وعلاقته بالرفاهة النفسية لدى طلاب الجامعة دراسة سيكومترية – كلنيكية.

(٤) فعالية برنامج تدريبي في تنمية السعادة النفسية لدى طلاب الجامعة ذوي الإعاقة البصرية لتحسين توافقهم الجامعي .

(٥) استخدام الفيسبوك وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى مستخدميه من طلاب الجامعة ذوي الإعاقة البصرية.

توصيات البحث:

(١) ضرورة تطوير برامج تكنولوجية تمكن المعاقين بصرياً من تخطي التحديات التي تواجههم عند استخدامهمللفيسبوككعمل برنامج محدد لوصف الصور الكاريكاتيرية والتغلب على مشكلة قارئ الشاشة ذي الصوت أحادي البعد .

(٢) إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول استخدام ذوي الإعاقة البصرية لموقع الفيسبوك وأثره على الجوانب النفسية لديهم.

(٣) الاهتمام بقضايا ذوي الإعاقة البصرية على صفحات الفيسبوك العامة.

(٤) حث الباحثين على ضرورة الاهتمام بإجراء برامج إرشادية لتنمية السعادة النفسية لدى المعاقين بصرياً .

(٥) عمل ندوات لطلاب الجامعة لترشيد استخدامهم لموقع الفيسبوك ، وبيان أثر الاستخدام السلبي لهذا الموقع على حياتهم النفسية والجامعية.

المراجع

إبراهيم، الشافعى إبراهيم (٢٠١٠). إدمان الإنترنت وعلاقته بالوحدة النفسية والطمأنينة النفسية لدى طلاب وطالبات الملك خالد بالسعودية على ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، **مجلة الدراسات النفسية**، ٢٠ (٣)، ٤٣٧ – ٤٦٤

أبو هاشم، السيد محمد (٢٠١٠). النموذج البنائي للعلاقات بين السعادة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، **مجلة كلية التربية جامعة بنها**، (٢٠) ٨١، ٢٦٨ – ٣٥٠.

حسن، عبد الصادق (٢٠١١). استخدام الشباب الجامعي لموقع الفيس بوك وعلاقته بالهوية الثقافية في ضوء تداعيات العولمة دراسة مقارنة بي مصر والبحرين، **بحث مقدم لمؤتمر العلوم الإنسانية والعولمة، جامعة قناة السويس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية.**

رضوان، فوقية حسن (٢٠١٥). **سلسلة إصدارات عن الإيجابية في الصحة النفسية؛ السعادة، الانفعالات الإيجابية.** القاهرة. الانجلو المصرية.

العبيدي، عفراء (٢٠١٥). الحكمة وعلاقتها بالسعادة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة بغداد، **المجلة العربية لتطوير التفوق ببغداد**، ٦(١٠)، ١٨١- ٢٠١.

فادية علوان (٢٠١٦). تطور مفهوم السعادة من الخير إلى الازدهار، **مجلة الدراسات النفسية** – مصر، ٢٦ (١)، ١ – ٢٦.

الماجدى، حياة عبد الرسول، العنيزي، يوسف عبد المجيد (٢٠١٣). واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي «الفيسبوك»، «التويتر» لطالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت نحو مادة الرياضيات، **مجلة كلية التربية بأسيوط**، ٢٩ (٢)، ٣٩٦ – ٣٥٠.

محمد، عمر محمد (٢٠١٥). مدى استفادة الأشخاص ذوى الإعاقة من مواقع التواصل الاجتماعى، **مجلة العلوم التربوية والنفسية بالبحرين**، ١٦ (١)، ٢٩٢ – ٢٦٧.

محمد، فتحى عبد الرحمن (٢٠١٢). الذكاء الروحى وعلاقته بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين والراشدين**دراسات عربية في التربية وعلم النفس بالسعودية**، ٢٩ (١)، ١٧٦ – ١٣٥.

نبهان، بديعة حبيب (٢٠١٥). فعالية برنامج تدريبي في إدارة الوقت لخفض مستوى إدمان الفيسبوك وأثره في خفض الوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة، دراسات تربوية واجتماعية، ٢١ (٤)، ٦٠٢ – ٥١٢.

Datta, P., &Halder, S. (2013). Insight Into Self-Concept of the Adolescents who are Visually Impaired in India. International *Journal of Special Education*, 27 (2), 1-8.

Eniola, M., &Ajobiewe, A. (2013).Effects of Emotional of Emotional Intelligence and Locus of Control Training on the Psychological well-being of Adolescents with Visual Impairments in Nigeria. *The Journal of the International Association of Special Education*, 14 (1), 87-94.

Kalpidou, M/. & Morris, J. (2011). The Relationship Between Facebook and the Well-Bing of Undergradute College Students. Article in Cyberpsychology Behavior and Social Networking. December 2010, 14 (14), Advanced Online Publication Doi: 10.1089/Cyber 2010.0061.

Katrenakova , Z. , Sarkova , M. , & Nagy ova,1 (2017). The contribution of gender , bullying , school connectedness and self – esteem to psychological well – being in adolescence.from http://www.rug.nl/research/portal/files/14662472/07c7.pdf

Kef , S. , &Dekovic , M. (2004).The role of pacental and peer support in a adolescents well – being: a comparison of a dolescents with and with out a visual impairment , *Journal of Adolescence*27, 453 – 466 , Advanced online publications Doi : 10 – 1016 / j. adolescence.

Kim, J., & Roselyn, J. (2011). The face book paths to happiness: effects of the number of face book friends and self-presentation on subjective well-being, cyberpsychology. *Behavior and Social Networking*, 14 (6).Advanced Online Publications Doi: 10.1089/Cyber.2010.0374.

Kross, E., Verduyn, P., Demiralp, E., Park, J., Seungjae, D., & Lin, N. (2013). facebook use predicts declines in subjective well-being in young adults. Plos one, 8 (8): e69841. http://doi-org/10.1371/journal.pone.0069841.

Liu, C., & Ping, C. (2013). Can Facebook use Induce well-being. CyberpsychologyBehavior and Social Networking, 16 (9), 674-678. Doi: 10.1089/Cyber. 2012.0301.

Liu, P., Tov, W., Kosinski, M., & Stillwell, D. (2015). Do Facebook Status Updates Reflect Subjective Well-Being?. CyberpsychologyBehavSocNetw, 18 (7), 373-379.

Parveen, A., & Khan, S. (2016). A Comparative Study of Mental Health of Normal and Visually Challenged Adolescents, *The International Journal of Indian Psychology*, 3(57), 177-184.

Pinquart, M., & Jens, P. (2011). Psychological well-being in Visually Impaired and Unimparied Individuals: A meta-analysis. *Article in British Journal of Visual Impairment*. January 2011, 29 (1), 27-45, Advanced online Publications Doi: Lo. 1177/0264619610389572.

Ramayah, B., Jafar, A., &Faezah, N. (2013). Visually Impaired user's Navigation Experiences in Facebook. *Springer International PublishingSwitzerland,* 788-796.

Vashistha, A., Cutrell, E., Dell, N., & Anderson, R. (2015).Social Media Plat Forms for Low-Income Blind People in India. Available From http://dx.doi.org/10.1145/2700648.2809858.

Verduyn, P., Lee, D., Shablack, H., &Orvell, A. (2015). Passive Facebook usage Undermines Affective well-being: Experimental and Longitudinal Evidence. *Journal of Experimental Psychology*: General, 144 (2), 480-488.

Voykinska, V., Azenkot, S., Wu, S., &Leshed, G. (2016). How Blind People Interact with Visual Content on Social Networking Services. Retrieved February 16, 2016, Fromhttp://dx.doi.org/10.1145/2818048.2820013.

Wu, S., &Adamic, L. (2014). Visually Impaired users on an online Social Network. Retrieved September Sunday, 2017,

Zeeshan, M., & Aslam, N. (2013).Resilience and psychological well-being among congenitally blind, late blind and sighted individuals.*Journal of Educational Research and Studies*, 1 (1), 1-7.

Ziv, I., &Kiasi, M. (2016).Facebook's Contribution to well-being among Adolescent and Young Adults as a Function of Mental Resilience.*The Journal of Psychology*, 150 (4), 527-541.